« العدد ٦٣١ » الأربعاء ٣ محرم سنة ١٣٦٥ – ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٦ ٢٠ مليما



بنت البلد ـ تاكسى ... تاكسى !..

المانيكان .. سيقان وشقاء

المانيكان .. سيقان .. وشقاء ..

تذهب النساء الى صالونات الموضة لمشاهدة ماترتديه «المانيكان» من ملابس .
ويذهب الرجال لمشاهدة ماتخلعه «المانيكان» من ملابس ! .

وعندما تشاهد احدى السيدات فتاة « المانيكان » وهى تعرض ثوبا جديدا تنظر السيدة الى الثوب أولا وتفحصه بعناية ، ثم ترفع بصرها الى وجه الفتاة وتقول بينها وبين نفسها : قد تكون هذه الفتاة جميلة .. ولكنها سعيدة الحظ ولا شك ، فعملها يتيح لها أن ترتدى فى كل يوم ثوبا

والواقع ان فتاة « المانيكان » لم تصل الى هذا المركز لمجرد ان الحظ حالفها ... بل ان محال الازياء تفرض عليها — بعد اختيارها من بين مئات الفتيات — القيام بتمرينات شاقة تستمر شهرا

وترى الى اليمين فريقا من الفتيات يقمن بتمرينات لتقوية عضلات الصدر ..





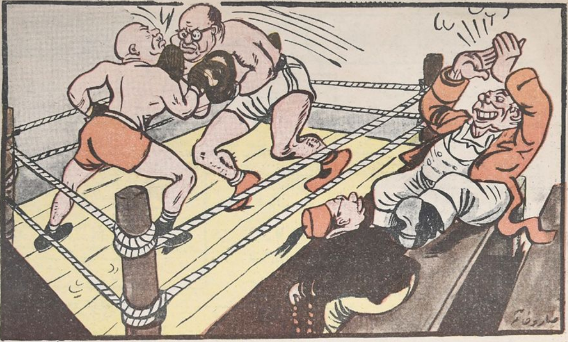
سيقان «المانيكان» عنصر هام من عناصر نجاحها، ويشترط فى هذه السيقان أن تكون جميلة وقوية .



وبعد مرور شهر كامل تكون « المانيكان » مستعدة لأن تتسلم عملها وتعرض آخر موضات الازياء على السيدات .. أو على الازواج الذين يدفعون ثمن الأزياء .. !



« التواليت » فن دقيق تجهله الكثيرات وهنا تدرس «المانيكان» كيف يوضع أحمر الشفاه ، والبودرة ، والرميل الى آخر تلك المساحيق التى لاتستطيع المرأة أن تعيش بدونها ..



المصرى أفندى ـ انت بتصفق لمين ؟..
جون بول ـ انا اصفق للاثنين !..

أوقعها... وألعنها!..

بقلم
مصطفى امين

انى أؤمن أن مشروع صدقى ـ بيفن ملىء بالعيوب ، فمن عيوبه أن الجلاء فيه بعد ثلاث سنوات ، وأنا أريده جلاء ناجزا ، ومن عيوبه أن فيه لجنة دفاع مشتركة ، وأنا أريد أن تتحرر بلادى من لجنة الدفاع ومن المحالفة العسكرية ومن كل قيد يمس الاستقلال . ومن عيوبه انه يجعل الحكم فى السودان غامضا مبهما ، وأنا أريد وحدة كاملة بين مصر والسودان ، وأخيرا من عيوبه أن الانجليز يخرجون من مصر ويبقون فى شرق الأردن وفلسطين والسودان وأنا أريد أن أحرر هذه البلاد من الاستعمار اللعين .

ولكنى فى الوقت نفسه لا أؤمن بمجلس الأمن ، فانى أرى أغلبية المجلس جماعة من قطاع الطرق السياسيين ، ما أعطوا لصاحب حق حقه ، وانما كانوا يقتسمون الشاة التى تلجأ الى مائدة الذئاب ، انى ألقى بناظرى الى أعضاء مجلس الأمن فلا أجد بجانبى سوى سوريا ... أما بريطانيا فهى ليست معى وانما هى خصمى . وروسيا قد تقف الى جانبى ، ولكنها قد تحاول أن تحتل تركيا لتغمض عينيها عن احتلال مصر . وفرنسا لن تقف الى جانبى لأنها تحتل تونس والجزائر ومراكش . والصين واستراليا تتبعان انجلترا وبلجيكا تحتل الكونغو وتربط نفسها الى حذاء الانجليز ... وأمريكا سبق أن نصحتنا بان نسوى أمورنا مع انجلترا بالحسنى ومندوبنا الدائم فى مجلس الأمن نصحنا بانه لافائدة من الالتجاء لمجلس الأمن ...

قد تقول ولماذا لانجرب مجلس الأمن ، فلعلك أعلم بخباياه وأسراره أكثر مما يعلم رجل كحافظ عفيفى باشا أو كمحمود فوزى بك المندوب الدائم أو كعبد الحميد بدوى باشا ... فاقول لك اننى لا أتوقع النجاح هناك . لقد التجأت أندونيسيا الى مجلس الأمن فخذلها ، والتجأت اليه ايران فمزقها ، والتجأت اليه تريستا فأهملها .. ولقد طلب مجلس الأمن الى سوريا ولبنان أن يتفاوضا مع فرنسا .. والفضل فى هذا يعود الى انجلترا وأمريكا اللتين رأتا ضرورة اخراج فرنسا من الشرق الأوسط لأسباب يعلمها جميع الناس ...

وقد تحاول أن ترد على حجتى الضعيفة بحجة قوية وهى : وماذا يحدث لو رفضنا مجلس الأمن ؟ فلنعد وكاننا لم نخسر شيئا ..

فأجيب باننى أرى أن خيبة الأمل هى شر مايصيب شعبا من الشعوب ... انك لاتذكر أننا قبل سنة ١٩٠٤ كنا نعلق آمالنا على فرنسا كما يعلق فريق منا آماله اليوم على مجلس الامن . كانت فرنسا فى نظر المصريين هى حامية الحريات ، وصديقة الضعفاء ، وعدوة الانجليز فى مصر . وكانت صحف فرنسا تتحدث اذ ذاك بنفس الحماسة التى يتحدث بها اليوم راديو موسكو عن احتلال مصر ... ثم جاءت انجلترا وعقدت معاهدتها المشهورة بمعاهدة سنة ١٩٠٤ وبها أطلقت انجلترا يد فرنسا فى شمال أفريقيا وأطلقت فرنسا يد انجلترا فى مصر !..

وماتت الزغاريد لفرنسا على شفاه المصريين ، وانحبست أصواتهم وطعنت حركة مصطفى كامل بخنجر مسموم ... ومات الزعيم مصطفى كامل محسورا مقهورا من نذالة فرنسا التى باعت حرية مصر لتشترى استعباد مراكش !..

وكانت خيبة الأمل هذه سببا فى أن تضعف الحركة الوطنية وتتضاءل فتموت بموت مصطفى كامل ، وتبعد عن الميدان السياسى بابعاد محمد فريد ... واحتاجت مصر الى ١٥ عاما لتتحول يأسها الى أمل ، وتسليمها الى جهاد !..وفى هذه الخمسة عشر عاما نفسها تحولت اليابان الى امبراطورية .. وفى أقل من ١٥ عاما مثلها حطم هتلر قيود ألمانيا المهزومة وجعلها من أعظم أمم العالم .

...

اننى ألعن هذه المعاهدة ولكنى أوقعها ... أوقعها كما وقعت ارلندا معاهدتها مع انجلترا ، كان مندوبوها يبكون وهم يوقعونها ! واستطاعت ارلندا بجهادها أن تتحرر من كل قيد فى المعاهدة حتى أصبحت أمة حرة ، لاتسير وراء بريطانيا ، وهى الصغيرة بسكانها الضعيفة بجيشها ، بل لقد تحدت بريطانيا وتحدت العالم فكانت الدولة الوحيدة التى أعلنت الحداد ونكست الأعلام حزنا على وفاة هتلر !.. ولم يمنع موقفها هذا أن انجلترا تحيط بها من جميع الجهات ، وانها ضعيفة وخصمها قوى ... ولكن كان فيها زعماء رجال أحرار لايرهبون بطش المستعمرين !..

انى أوقع المعاهدة لأننى أعلم أن بعد خروج الانجليز من مصر سينتهى عصر الزعماء القديسين ، وعصر الساسة المحترفين ، وعصر الكلام الأجوف ... وانى أعذر هؤلاء الساسة فانهم يعلمون أنهم ضعفاء لم يستطيعوا فى ماضيهم أن يقولوا للانجليز لا ... فكيف يقولون لهم لا فى مستقبل الايام !

لم يقولوا لا للانجليز يوم وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦ ولم يقولوا لا للانجليز يوم رضوا بتدخل السفير البريطانى .. ولم يقولوا لا للانجليز يوم انتهزوا فرصة الحرب وجعلوا البنك الأهلى يعطى المصريين ورقا مزيفا فى مقابل البضائع المصرية فكانت نتيجة هذا أن أخذت انجلترا منا ٥٠٠ مليون من الجنيهات ، وأصبح هذا المبلغ دينا عليها تحاول مصر أن تسترده منها .

اننى ألعن هذه المعاهدة ... لأننى أعلم أنها بصورتها الراهنة ليست معاهدة شرف واستقلال ، وليست انتصارا لجيش غالب على جيش مغلوب !.. واننى أوقعها لأنها ستحقق لنا خروج الانجليز من بلادنا وأنا أؤمن بأنه سيخرج معهم مركب النقص الذى يجعل ساستنا يعتبرون نصيحة الانجليزى أمرا يستوجب الطاعة والخضوع ...

ان الذين قالوا عن هذه المعاهدة انها نصر كبير كالذين قالوا عنها انها خذلان وتسليم كل منهم يفكر فى نفسه أكثر مما يفكر فى بلده !

اننا نقول ان هذه المعاهدة خطوة ... خطوة واحدة نحو هدف عظيم !..

ولكن هذه الخطوات التالية لايستطيع أن يخطوها الشعب الا اذا تحرر من قيود الاحتلال العسكرى والاحتلال الاقتصادى والاحتلال الاجتماعى !..

وهذه المعاهدة تحقق لنا التحرر من أثقل هذه القيود ... ولهذا أوقعها ... ولكنها لاتحطم جميع القيود ولهذا ألعنها !..

مصطفى أمين



احتفالا بعيد الهجرة

شرف جلالة الملك احتفال الأزهر بمطلع العام الهجرى الجديد ، وبعد أن قضيت صلاة العصر جلس جلالته يستمع الى كلمة فضيلة وكيل الجامع الأزهر

الأخبار المحلية

آخر لحظة

صـــدقي باشا يحضر اجتماع مجلس النواب ويطلب ان تكون الجلسة سرية

عقد مجلس النواب أمس جلسته التاريخية ، وقد بدأت الجلسة في الساعة الخامسة مساء ،وعندما دخل صدقى باشا قاعة المجلس ،قابله النواب بعاصفة من التصفيق، وكان أول ما فعله صدقى باشا هو أن نظر الى مكرم باشا ضاحكا، وقال له مشيرا الى صفوف اليمين : ما تتفضل معانا ٠٠٠!

فضحك مكرم باشا ولم ينتقل من مكانه بالطبع ، ثم نهض دولة رئيس الوزراء وقال : انه يطلب عقد الجلسة سرية ، وان الحكومة انما تضحى بهذا الطلب تضحية كبرى ، لأن العلانية في مصلحتها

وكان صدقى باشا يتكلم من « ميكروفون » مثبت أمامه ٠

وهنا نهض مكرم باشا والاستاذ عبد العزيز الصوفانى محتجين على أن أسباب السرية يجب أن تناقش في جلسة سرية ٠

ثم بدأت المناقشات حول سرية الجلسة ٠

وانتهت هذه المناقشات في الساعة السادسة والدقيقة ٥ ، وأقر المجلس عقد الجلسة سرية ،فانسحبت المعارضة ٠

وكتبت بيانا ضمنته أسباب انسحابها

استقالة وزير لمدة ربع ساعة

حدث في صباح أمس ان وقعت بعض حوادث في المدارس ، واتصل دولة صدقى باشا تليفونيا بمعالى العشماوى باشا وزير المعارف ، وانتقد بعض تصرفات معاليه ٠

وتألم العشماوى باشا من لهجة صدقى باشا ، فقرر الاستقالة من الوزارة ٠

فلما علم صدقي باشا بالأمر عمل على تسويته بسرعة ، فلم تستغرق الاستقالة أكثر من ربع ساعة ٠

لسان حال الحزب الشيوعى فى لندن تقول : « في مصر جمعية شيوعية جديدة »

لندن فى ٢٦ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جميع صحف لندن اليوم تفاصيل حوادث المظاهرات والشغب التى قام بها الطلبة فى القاهرة ٠

وكانت الجريدة الوحيدة التى علقت على هذه الحوادث هى جريدة « الديلى وركر » الشيوعية فقد نشرت مقالا بعنوان : « الشباب المصرى يقاتل » قالت فيه : كانت سلطات البوليس والجيش تتشاور أمس فى كل من مصر والسودان لاتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على جمعية جديدة من الشباب ، تألفت للمطالبة بحرية وادى النيل

وقد اتفقت « جبهة الطلبة الوطنية » ، وهى تتألف من عناصر سياسية متطرفة ، على عدة مطالب رئيسية تشمل اسقاط أية حكومة تشترك فى مساومة لا ينتج عنها جلاء القوات الاستعمارية عن وادى النيل ، وقيام حكومة ديمقراطية فى مصر، والقضاء نهائيا على السياسة الاستعمارية ٠

وتكافح « الجبهة الوطنية » أيضا لحماية الطلبة من اضطهاد السلطات ، وجعل التعليم بالمجان، والاحتجاج على اقتحام رجال البوليس للمدارس والجامعات ، للقيام بهجمات رجعية على الطلبة، ومضى كاتب هذا المقال يشرح أهداف هذه الجمعية الجديدة ٠

وقد نشرت جريدة « التيمس »

*

تفصيلات حوادث الشغب التى وقعت فى القاهرة وبلاغ رياسة مجلس الوزراء المصرى عن هذه الحوادث ، وبيان المعارضين من أعضاء هيئة المفاوضات ٠

وقد عقبت الجريدة على هذا البيان الاخير بقولها : ان جميع هؤلاء المعارضين – باستثناء مكرم عبيد باشا – يؤيدون التحالف مع بريطانيا ، ولكنهم يعترضون على النصوص الخاصة بالسودان، ومجلس الدفاع المشترك ، ونص الجلاء ٠٠ أى أنهم يعترضون على معظم نصوص المعاهدة » ٠

ونشرت « التيمس » برقية من مراسلها فى القاهرة جاء فيها : يزداد الشعور فى القاهرة بأن صدقى باشا سيحوز ثقة البرلمان المصرى اليوم (الثلاثاء)

لندن تتوقع زيارة وزير الخارجية قبل يوم السبت

لندن – لمراسل « آخر ساعة »

تتوقع الدوائر السياسية أن يغادر معالى ابراهيم عبدالهادى باشا القاهرة بالطائرة يوم الجمعة القادم ٠

وسيحمل معاليه توكيلا من مجلس الوزراء بتوقيع مشروع المعاهدة ٠

والمنتظر أن يقيم معاليه أثناء وجوده فى لندن بدار السفارة المصرية ٠

وقد ترى دوائر وزارة الخارجية البريطانية تسليم معاليه المشروع بصفة رسمية بدلا من ايفاد اللورد ستانسجيت وسير رونالد كامبل الى القاهرة ٠

موقفهم بعد المعاهدة



النقراشى باشا

● سيطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الفلاحين



هيكل باشا

● سيعمل على اعادة النظر فى قانون الانتخاب الحالى



الشيخ حسن البنا

● سيطالب بجعل الشريعة الاسلامية أساس الحكم



النحاس باشا

● سيطالب باسقاط صدقى باشا



مكرم باشا

● سيطالب باجراء انتخابات جديدة واستفتاء الامة فى المشروع

على قدم المســـاواة

قضى الأمر ، وقرر مجلس النواب عرض الاستجواب الخاص بالمعاهدة فى جلسة سرية ٠٠٠ بناء على طلب الحكومة ٠

وقد انسحبنا نحن نواب المعارضة ، فلم نكن نملك الا هذا الاجراء ، ولكن هناك كلمة يجب أن تقال : لقد عرض البرلمان الانجليزى لمسألة المعاهدة المصرية – الانجليزية فى جلسة علنية ، فتكلمت الحكومة كما تشاء ، وتجاوزت فى كلامها ما يجب وما لا يجب ، اذ كذب رئيسها تصريح صدقى باشا عن السودان ، وتكلمت المعارضة ما حلا لها أن تتكلم ٠٠

فاذا جئنا وعرضنا هنا فى البرلمان المصرى، للموضوع نفسه، لم نستطع أن نتكلم علنا ، مراعاة للظروف والاحوال !

فاذا كنا لا نستطيع أن نقف على قدم المساواة مع حليفتنا فى هذا الامر اليسير ، فهل نستطيع أن نقف على قدم المساواة معها فى لجنة الدفاع المشترك ؟! ٠

لقد كنا خائفين من تسلط القوى على الضعيف فى هذه اللجنة ، كنا خائفين مرة واحدة ، ولكن هذا التصرف الذى وقع أمس جعلنا نخاف بدل المرة مرات ! وهكذا أرادت الحكومة أن تكسب بعرض الامر على البرلمان حجة وبرهانا ٠٠ فاضافت الى حجج خصومها أقوى الحجج وأسطع البراهين ٠

ان طلب السرية أمس فى مناقشة المفاوضات المصرية – البريطانية بينما نوقشت هذه المفاوضات فى البرلمان الانجليزى علنا وعلى رءوس الاشهاد قد بتر قدم المساواة ، وهى الحجة الوحيدة التى تتذرع بها الحكومة فى الدفاع عن وجود لجنة الدفاع المشترك ٠

كامل الشناوى

نورى السعيد باشا وسوريا الكبرى

لندن فى ٢٦ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى تلغراف » برقية من مراسلها الخاص فى القاهرة عن مشروع سوريا الكبرى قال فيها : فسرت بعض الدوائر تأليف وزارة نورى السعيد باشا فى العراق وحل البرلمان هناك بأنهما أول خطوة سياسية لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى ٠

ونشرت الجريدة تصريحا لادجار جلاد بك صاحب جريدة الجورنال ديجيبت قال فيه : ان سوريا والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن ضد هذا المشروع٠

المهدى باشا

غادر الخرطوم أمس بطائرة بحرية السيد عبد الرحمن المهدى باشا فى طريقه الى لندن ٠

نشاط شيوعى على حدود تركيا

لندن فى ٢٦ – ر –

بعث مراسل « التيمس » فى أنقرة ببرقية الى جريدته قال فيها ان نشاط الشيوعيين اليونانيين قد انتقل الى تراقية الغربية قرب حدود تركيا ٠

وقد أوقفت العصابات الشيوعية أخيرا قطارا فى غربى تراقية وأخرجت الركاب اليونانيين منه ولكنها لم تتعرض للركاب الأتراك ٠

وشن الشيوعيون هجوما على مدينة « فثيون » قرب الحدود التركية ولكن قوات الحكومة اليونانية صدت الهجوم ٠

صدقى باشا يشرف على الأمن

توجه دولة صدقى باشا قبل ذهابه الى مجلس النواب أمس ، الى رياسة مجلس الوزراء حيث اجتمع بالمشرفين على حالة الأمن واطلع على التقارير التى قدمت اليه ، ثم زودهم بتعليماته فى هذا الصدد ٠

محضر مقابلة

رئيس الوزراء وحاكم السودان

فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الماضى قابل دولة صدقى باشا فى داره بالزيتون سير هادلستون حاكم السودان العام ودامت المقابلة ساعة وعلى أثر انتهائها كتب دولته محضرا عنها سجل فيه كل مادار من حديث بينه وبين الحاكم العام .

وقد علمنا ان دولتـــه صارح الحاكم العام - المعين فى وظيفته بمقتضى مرسوم ملكى - بأن تبعة الحوادث التى وقعت أخيرا فى السودان واقعة عليه وهو المسئول الاول عنها وان مرتكبى هذه الحوادث يعتبرون متمردين .

وقال دولته للحاكم العام ان تحت يده وثائق رسمية تثبت أن عددا كبيرا جدا من القبائل المقيمة الآن فى السودان من أصل مصرى وتلا عليه كثيرا من أسماء هذه القبائل

وطلب صدقى باشا الى الحاكم العام أن يقرأ ماكتبه كبير مؤرخى العالم (هيرودیتوس) عن وادى النيل فيرى بعينيه ويلمس بيديه أدلة قاطعة على وحدة الوادى .



السودان المصرى والسودان الانجليزى
« سافر المهدى باشا الى لنـدن »
الأستاذ الأزهرى لمستر بيفن - هنا السودان الانجليزى بتاعكم ... اما أنا السودان المصرى

عوامل تحيط بالقضـــــية المصرية ...

علينا أن نذكرها ولا ننساها ...

بقلم : عباس محمود العقـــاد

أيا كان الرأى فى المعاهدة المصرية البريطانية فمن الواجب على المؤيدين والمعارضين معا أن يعرفوا جميع العوامل التى تحيط بالقضية المصرية وأن يذكروا على الدوام أن هناك قوات مختلفة تعمل جهدها لاحباط الاتفاق سعيا الى مطامعها هى وتحقيقا لمصالحها هى لاتحقيقا لاستقلال مصر أورعاية لمصالح المصريين .

هذه القوات بعضها خارجى نلمس آثاره وبعضها داخل بين أبصارنا ومسامعنا ، ونحن لانحصيها كلها فى هذا المقال ولكننا نشير الى طائفة منها وفيها الكفاية لتفتيح العيون وتنبيه الأذهان .

فمن الطبيعى أن يعمل الاستعماريون الانجليز على احباط المعاهدة التى تنص على الجلاء فى موعد محدود ، لأنهم لايحبون التغيير فى سياستهم العتيقة ولا يعرفون فى معاملتهم للأمم الصغيرة الا أسلوبا واحدا هو أسلوب السيطرة بقوة السلاح ، أو هو الأسلوب الذى جرى عليه جورج لويد فى تهديده بالأساطيل كلما اختلف مع الحكومة المصرية ، والأسلوب الذى جرى عليه اللنبى فى تخطى الوزارة والتوجه الى العرش بالتبليغ بعد التبليغ فى صيغة الانذار والارهاب ، والأسلوب الذى جرى عليه كيلرن فى الرابع من شهر فبراير ، وأشباه هذا الأسلوب الذى يرضى غطرسة المستعمرين ويوافق منهجهم من الطغيان والجبروت .

ومن الطبيعى كذلك أن تسعى دوائر المال فى لندن ومصر لاحباط كل اتفاق يعطى للمصريين حق التصرف فى المشروعات المالية الكبيرة بغير ضغط من السفارة البريطانية ، وليست هذه المشروعات بالقليلة فى الوقت الحاضر ولا هى ستكون قليلة فى المستقبل القريب وحسبنا أن نذكر منها كهربة الخزانات ومشروع القطارة ومشروعات التعمير والتجديد على أساس الاصلاح الموعود ببرنامج السنوات الخمس وما يقتضيه من الأعمال الكبار فى بناء الطرق ومد المواصلات وجلب الأدوات اللازمة من شتى الأقطار .

فاذا استطاعت الحكومة المصرية أن تتصرف فى هذه المشروعات بغير ضغط من السلطة الأجنبية ضاعت مكاسبها على دوائر المال وسماسرتها بين الأجانب والمصريين وهذا هو تفسير العجب العاجب الذى نراه اليوم من حماسة « المتنجلزين » القدماء فى رفضهم الاتفاق بحجة « الحماسة الوطنية » والغيرة المتطرفة وماعرفوا قط بالحماسة ولا بالتطرف فى يوم من الأيام .

ولايخفى أن دوائر المال البريطانية تخدم غرضين باحباط الاتفاق : هما ضمان المكسب بغير مزاحمة ، ومحاربة الوزارة العمالية التى تهددهم باستيلاء الدولة على مرافقهم وتعميم برامج التأميم Nationaligation وليس أقدر من دوائر المال على تسخير الناس لأغراضها الخفية اذا ثارت مطامعها وشعرت بالخوف على ما فى أيديها من الثروة والنفوذ .

ولا تنس مع دوائر المال دوائر الصهيونيين الذين يخدمون [أغر]اضهم المالية من جهة ويحاربون مصر لموقفها من قضية فلسطين [ك]ما يحاربون انجلترا بمؤامرات السياسة ومؤامرات الارهاب .

والانجليز المحليون فى السودان يعملون لاحباط الاتفاق ولايطيقون تبديلا فى مركز الحكومة السودانية ولولم يكن فى الاتفاق تبديل صحيح لما اضطربوا ذلك الاضطراب ولا سمعنا بأخبار تلك المناورات المكشوفة باسم هذا الحزب أو ذاك من أبناء السودان ، وهى مناورات لاتخفى طواياها على لبيب .

وفى مقدمة الأيدى الكثيرة التى تمتد فى الجهر والخفاء الى قضيتنا أيدى الدعاية الشيوعية بما لديها من وسائل الاغراء والتضليل .

لأن الدعاية الشيوعية تكره الاستقرار ولا تروج على التفاهم وفض المشكلات .

وكلما شاع القلق والنزاع واتسع مجال الدسيسة والفوضى شاعت دواعى الانقلاب ومالت الأسماع الى صيحات الهدم والتخريب .

ومما يرمى اليه أصحاب الدعاية الشيوعية أن يجعلوا قضية مصر سلعة فى سوق المساومات وتبادل المنافع على حساب الأمم الشرقية .

فاذا وقعت المساومة فى هيئة الأمم المتحدة فالخسارة على قضية مصر وقضية الدردنيل وقضية ايران ، والكسب للمستعمرين من طرفى الشمال واليمين .

* * *

والنحاسيون يحبطون الاتفاق بعد أن كانوا أرفع الناس صوتا فى طلب المفاوضة مع الانجليز عسى أن يشترط الانجليز عودة النحاس باشا الى الوزارة لتسليم البضاعة كما يقولون .

ولو كان اشتراك النحاسيين فى المفاوضات خيرا لمصر لما قام تشرشل وايدن بمجلس النواب البريطانى يلومان الوزارة العمالية لأنها لم تشترط تمثيلهم فى هيئة المفاوضة ، فما يخطر على بال عاقل ولا مجنون أن تشرشل وايدن يطلبانهم لتحقيق مصلحة مصرية أو للاضرار بالمطامع البريطانية ، وانما يطلبانهم لتحقيق مطامع الاستعمار والاجحاف بمطالب المصريين .

وما من أحد فى مصر يجهل أن النحاسيين لو عقدوا الاتفاق وهم حاكمون لهتفوا به الى أعنان السماء ، وقالوا عنه أضعاف ماقالوه عن معاهدة الشرف والاستقلال قبل عشر سنين .

وما من أحد فى مصر ينسى أن النحاسيين حاربوا ميثاق الامم المتحدة الذى يجعلونه الآن قبلة الآمال ، وانهم لبثوا يتعلقون بالرجاء الى أن يئسوا من وزارة شريف صبرى باشا ، فانقلبوا بين صباح ومساء حربا على كل تفاهم واتفاق .

واذا كانت الوزارة هى محور السياسة النحاسية فهى كذلك محور السياسة عند جميع المستوزرين .

فلا رجاء لمستوزر أن يصل الى المنصب اذا نجحت الوزارة القائمة وتم توقيع الاتفاق .

وانما يعلق آماله كلها باسقاط الوزارة القائمة واسقاط الاتفاق معها .

فهو يحارب الاتفاق ليحارب الوزارة ، ويسقط الاتفاق لأن سقوطه هو سبيله الوحيد الى المنصب المعبود .

* * *

وبين سكان مصر مع الأسف الشديد اناس ضعفاء القلوب يتشاءمون بالاستقلال ويحذرون عقباه على أنفسهم من فرط الجزع او من فرط الطمع ، لأنهم يقدرون أن بقاء اليد الأجنبية أضمن لهم من الحكومة الوطنية .

من هؤلاء أجانب ومنهم مصريون

وبين المصريين أفراد يقوم نفوذهم على هذه الحالة المذبذبة بين الانجليز وأبناء البلاد ، ليحتاج اليهم الانجليز عند المصريين ، ويحتاج اليهم المصريون عند الانجليز .

وبين المصريين جماعات تخاف المجهول وترضى بما هى فيه لانها تجهل مايكون بعد تبديل الاحوال

أما الاجانب الكارهون للاتفاق فهم طلاب العيش الحرام ورواد الكسب من طريق الغدر والاجرام وكل حماية للمصلحة الوطنية هى فى عرف هؤلاء عدوان على مصالحهم الخبيثة فى ظل الاستقلال .

ولا تنس جماعات المشاغبين الذين استمرأوا مرعى الشغب ليستأجرهم هذا على الفتنة ويستأجرهم هذا على السكون .

فهم يساومون فيأخذون باليدين من طلاب الفوضى وطلاب النظام .

وهم يثورون على الاتفاق كما ثاروا بالامس فى طلب الاتفاق .

وهم يثورون ويخلقون أسباب الثورة ولو لم تكن فى مصر قضية وطنية ولم يكن على القضية الوطنية خلاف .

لان « البلطجة » السياسية صناعة هؤلاء الاشرار ومورد الغنم لهم فى حالتى الثورة والاستقرار .

ولو شئنا لمضينا فى سرد عناصر « البلطجة » السياسية الى أن يضيق عنه هذا المقال .

ولكن الذى ذكرناه كان لتعريف من لايعرفون علة هذا الصخب ومعنى هذه اللهفة على المعارضة وسر هذا التشدد المستعجل من قوم ماعلمنا قط انهم متشددون ولا انهم مستعجلون ولا انهم متطرفون ، ولا رأيناهم يشيرون علينا بحل أقرب ولا أسرع فى الادراك من أسوأ الحلول التى ينكرونها الآن .

ويكفى أن نعلم ان هذه العوامل وأشباهها موجودة مفهومة لنعلم انها تدبر تدبيرها وتستميت فيه وان كثيرا من صخب المعارضة مصطنع مزيف لتحقيق مصلحة المغرضين على حساب مصلحة البلاد .

وقد اتفق المستعمرون والشيوعيون والمستوزرون وذوو المطامع واللبانات من أرباب الاموال وعباد الشهوات .

واتفق المتشائمون والمشاغبون وسماسرة الفتنة على احباط الاتفاق .

فليكن الاتفاق بعد ذلك حسنا أو سيئا كما يراه المؤيدون أو المعارضون .

فمن الغفلة على كلا الامرين أن يعارض المعارض أو يؤيد المؤيد وهو ساه عن هؤلاء « المهوشين » الذين يخدمون مآربهم ويسخرون فى سبيلها أمة كاملة بدعوى الغيرة الكاذبة ، وهم أبرأ الناس من غيرة على قضية عامة ومبدأ قويم .

اعرفوهم وأيدوا .

أو اعرفوهم وعارضوا .

ولكن لاتؤيدوا ولا تعارضوا وأنتم تجهلونهم وهم يسخرون منكم ويضحكون فى أكمامهم يوم تؤيدون ويوم تعارضون .

عباس محمود العقاد

القصر

* **تشرف** بالمقابلة الملكية أمس معالى وزير العدل وقدم لجلالة الملك أحد مستشارى محكمة الاستئناف المختلطة والامين العام لمصلحة الشهر العقارى لحلف اليمين القانونية بين يدى جلالته .

* **تقام** يوم الجمعة مأدبة غداء فى قصر عابدين العامر تكريما لرؤساء الوفود العربية وأعضائها

* **يتشرف** سفيرفرنساوالقائم بأعمال مفوضية شرق الاردن فى مصر غدا بمقابلة جلالة الملك لتقديم أوراق اعتمادهما الى جلالة الملك بعد رفع المفوضية الفرنسية الى سفارة ورفع القنصلية الاردنية الى مفوضية .

المفاوضات

* **لاحظ** أنصار المعاهدة أن الهيئة المعارضة لم ترسم الطريق الذى تسلكه الامة بعد رفض المشروع ، واستنتجوا من ذلك أن المعارضة لاترى مانعا من الدخول فى مفاوضات جديدة. بالاشتراك مع أشخاص آخرين وأحزاب أخرى

* **أصدر** المعارضون من أعضاء هيئة المفاوضات – وهم أغلبية الهيئة – بيانا شرحوا فيه مواطن الخلاف بينهم وبين زملائهم المؤيدين

* **أعد** مكرم باشا مشروع بيان للمفاوضين المعارضين هاجم فيه صدقى باشا هجوما عنيفا فأصر شريف صبرى باشا على حذف مافيه من العنف ولما اطلع لطفى السيد باشا على البيان المخفف رفض توقيعه أيضا .

* **طلب** المفاوضون المعارضون من انطون الجميل باشا رئيس تحرير الاهرام (غربلة) البيان الذى أعده مكرم باشا .

* **وقع** لطفى السيد باشابيان انطون الجميل باشا ، واعترض مكرم باشا على هدوء البيان وخلوه من الحماسة ، ولكنه نزل بعد ذلك على رأى الاغلبية ووقع معهم البيان

* **يقول** الاعضاء السبعة :انهم اقتصروا فى كتابة بيانهم على شرح نقط الخلاف ، ولم يذكروا شيئا عما يجب اتخاذه ، لان مهمتهم المحددة بالمرسوم الملكى تقتصر على تولى أمور المفاوضة فقط .

* **كان** الرأى متجها الى ارجاء البيان الى مابعد انعقاد مجلس النواب ، ثم عدل عن هذا الرأى فى آخر لحظة .

المرسوم الملكى يقول :

هيئة المفاوضات أصبحت غير ذات موضوع

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك المرسوم الملكى بالغاء هيئة المفاوضات وهذا نصه :

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ٧ مارس سنة ١٩٤٦ بتاليف الوفد الرسمى الذى سيضطلع بأعباء المفاوضات مع بريطانيا العظمى ونظرا لأن أغلبية الهيئة قد أبدوا رأيهم جهارا فى الصحف ونظرا لأن هيئة المفاوضات أصبحت بعد غير ذات موضوع وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأى المجلس

رسمنا بما هو آت

١ – يلغى المرسوم الصادر فى ٧ مارس سنة ١٩٤٦

٢ – على رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية تنفيذ هذا المرسوم

* **قال** صدقى باشا : انه لايستطيع من الناحية الصحية أن يحضر جلسة هيئة المفاوضات فى الصباح ومجلس النواب فى المساء خاصة وانه يتوقع أن تستمر جلسة النواب أكثر من خمس ساعات .

* **قال** لنا عبد الجليل أبوسمرة باشا : انه لما اطلع على المشروع البريطانى الاول اعتقد ان كل من لايوافق عليه خائن لوطنه ، ولكنه لما قرأ المشروع الجديد بامعان قرر رفضه .

* **قالت** الصحف ان الاحرار الدستوريين وافقوا على مشروع « صدقى بيفن » بتحفظات ،ولكن جريدة السياسة لسان حال الحزب قالت انهم وافقوا على المشروع وارفقوا بالموافقة بعض الرغبات!

* **اعترض** فريق كبير من النواب على جعل جلسة أمس سرية ولكن الحكومة أصرت على استعمال حقها فى طلب جعل الجلسة سرية

وقال صدقى باشا : ان المعارضين قد قالوا كلمتهم ، وان من مصلحة الحكومة أن تعلن رأيها للرأى العام ولكن لاسباب ديبلوماسية تحرم الحكومة نفسها من حقها !

* **قال** حافظ عفيفى باشا ان مشروع كيرزون الذى رفضته مصر سنة ١٩٢٠ هو معاهدة سنة ١٩٣٦ التى قبلها الزعماء !

* **قال** على الشمسى باشا انه كان فى استطاعة صدقى باشا ان يتفادى التصادم مع هيئة المفاوضات لو استعمل حقه واستصدر مرسوما بحلها عقب عودته من لندن .

* **كان** انطون الجميل باشا قد اقترح أن يجمع صدقى باشا المفاوضين للمرة الاخيرة ،ويأخذ رأيهم فى المشروع ثم يفضهم بعد ذلك على أن لايقوموا بأى نشاط بعد ذلك ، وقد قبلوا وجهة النظر هذه ، ولكن صدقى باشا رفض أن يجمع المفاوضين ليقولوا له لا ! .

مصر ومجلس الأمن

* **قام** وزراء مصر فى الخارج بجس نبض الدول التى فى مجلس الأمن لمعرفة نواياهم نحو قضية مصر اذا عرضت على مجلس الامن.

* **أبلغت** الحكومة الروسية البندارى باشا بأنها ستؤيد قضية مصر اذا عرضت على مجلس الامن.

كل الأخبار

فى الاحزاب

* **لم يحدث** خلاف فى الهيئة السعدية على قبول المقترحات الجديدة .

* **حدث** خلاف فى حزب الكتلة حول المقترحات وكان بين من أيدها أنسى باشا عضو الشيوخ والاستاذ احمد الألفى عطية مراقب حزب الكتلة فى مجلس النواب .

* **وافق** الأحرار الدستوريون على قرار لجنتهم التى عهد اليها بحث مشروع صدقى – بيفن . ويقضى هذا القرار بقبول المشروع بشرط أن تعد مذكرة صدقى باشا مذكرة تفسيرية له يعترف بها الطرفان .

* **قال** أحمد عبد الغفار باشا فى اجتماع الاحرار ان المشروع طيب بحالته الراهنة .

* **ذكر** أحمد عطية باشا ان المشروع يجب أن يقبل بلا شروط ولا تحفظات .

* **خرج** على راتب بك من اجتماع الاحرار غاضبا لأن بعض الأعضاء قاطعه وهو يشرح وجهة نظره فى رفض المعاهدة .

* **قال** عبد المجيد ابراهيم صالح باشا فى اجتماع حزب الأحرار انه كان أشد معارضة من عبد الجليل باشا أبو سمرة لمشروع صدقى – بيفن ولكن بعد أن بحثه وافق عليه مع الرغبات التى أبدتها اللجنة .

* **صرح** عبد الجليل أبو سمرة باشا ان المشروع قد أضاع السودان من أبناء النيل ، وأن اللجنة المشتركة أسلمت شؤوننا لغيرنا .

* **قال لنا** النبيل عباس حليم ان أحد عمال جريدة وفدية ألف حزبا للعمال الوفديين وان عدد أعضاء الحزب الجديد لايزيدون على عضو واحد .

* **كان** فؤاد سراج الدين باشا فى الأسبوع الماضى مركز أخبار المظاهرات ، وكان يبلغ الأنباء كل لحظة لرفعة النحاس باشا .

* **أرجأ** رفعة على ماهر باشا تنفيذ فكرة تحويل جبهة مصر الى حزب .

فى الوزارة

* **يسافر** ابراهيم عبد الهادى باشا الى لندن فى الاسبوع القادم ليوقع مشروع صدقى بيفن .

* **بعد أن** يوافق مجلس الوزراء البريطانى على المشروع سيسلم رسميا الى عبد الفتاح عمرو باشا فى لندن أو يحمله اللورد ستانسجيت الى القاهرة .

* **ينتظر** أن يقدم صدقى باشا استقالته بعد اقرار البرلمان لمشروع المعاهدة .

* **استرد** وزير العدل مشروعى قانونى استقلال القضاء بين الوطنى والشرعى من البرلمان لرغبة معاليه فى ادخال تعديل عليهما وقيل أن من التعديلات التى ينوى الوزير ادخالها مايتناول مسألة السن .

الجامعة العربية

* **قرر** مجلس الجامعة ايفاد سعادة الشيخ يوسف يس وزير الخارجية السعودية بالنيابة الى اندونيسيا لايجاد رابطة بينها وبين الجامعة .

* **قال** الشيخ يوسف يس انه تقرر انشاء قسم خاص لشئون الجامعة العربية فى الشعبة السياسية (الهيئة الاستشارية لجلالة الملك ابن السعود) وفى وزارة الخارجية السعودية .

السودان

* **ينوى** السيد عبد الرحمن المهدى باشا زيارة مصر محاولا تصحيح الشعور السيء الذى أثارته فى مصر مظاهرات حزب الأمة فى السودان ، ومما يذكر ان الطلبة المصريين كانوا يهتفون بسقوطه فى مظاهراتهم .

* **تلقت** وكالة حكومة السودان بالقاهرة من السكرتير القضائى ان القانون لايسمح للأستاذ أحمد حسين بالمرافعة أمام المحاكم السودانية فى القضية المرفوعة ضد الاستاذ محمد نور الدين وكيل الوفد السودانى .

فى لندن

* **أبلغت** الحكومة عبد الفتاح عمرو باشا تليفونيا انهاء مهمة هيئة المفاوضات والمنتظر أن يبلغ سعادته ذلك الى الحكومة البريطانية لأنه سبق أن بلغها رسميا نبأ تاليف الهيئة .

* **قال** المستر مايكل فوت وهو من زعماء النواب العمال الثائرين ان هؤلاء النواب يؤيدون المستر بيفن فى سياسته نحو مصر ولكن يخالفونه فى السياسة التى يتبعها نحو الشعوب الأخرى .

* **كذب** المستر أتلى ما أشيع من أن فى نية المستر بيفن الاستقالة من منصب وزير الخارجية وقال ان مجلس الوزراء يؤيده فى كل تصرفاته

* **ساقر** النبيل اسماعيل حسن الى سويسرا

* **وصل** الى القاهرة يوم الاحد الجنرال مونتجمرى فى رحلة تفتيشية .

* **لأول** مرة يتلى القرآن الكريم فى أوبرج الأهرام وكان ذلك فى الحفلة التى أقيمت تكريما لمعالى حفنى محمود باشا من أهالى أبو تيج وصدفا يوم الجمعة الماضى

* **كانت** حالة قرينة واصف غالى باشا تستدعى العلاج فى فيشى ولكن لما تلقى زوجها رجاء الحكومة المصرية بتمثيلها فى مؤتمر الصلح قطعت علاجها وسافرت معه الى باريس .

وقد رفض واصف باشا أن يتقاضى بدل السفر الذى يمنح لمندوب الحكومة وقال انه لايتقاضى **أجرا على تادية واجب لوطنه .**

فى كلمتين

* **اتفق** ممثلو سوريا ولبنان والحجاز ومصر على معارضة مشروع سوريا الكبرى الذى ينادى به الملك عبد الله .

* **قال** عبد الجليل أبو سمرة باشا انه يعارض فى مبدأ اللجنة المشتركة الذى أقرته هيئة المفاوضات .

* **أمر** صدقى باشا البوليس فى يومى السبت والاحد أن لايطلق الرصاص على الطلبة حتى ولو هم أطلقوا الرصاص عليه .

* **سيؤيد** توفيق دوس باشا المعاهدة فى مجلس الشيوخ ، وسيعارضها شقيقه وهيب دوس بك .

* **قال** دولة صدقى باشا انه بلغه أن أحد الزعماء قال للطلبة يجب أن يموت أحدكم فى مظاهرة فرد الطلبة بأن زملاءهم يقولون لانقبل أن نموت من أجل أن يبقى الزعماء فى بيوتهم فقال الزعيم للطلبة : أنا أعدكم اذا مات واحد منكم فسيخرج رئيس الحزب الى الشارع !..

* **قال** الاستاذ على أيوب أنه يرى اصدار قانون يمنع وزراء العدل السابقين من المرافعة امام المحاكم حفظا لاستقلال القضاء .

* **كانت** النية متجهة الى حل الهيئة السياسية فى ليلة الاثنين ، ولكن صدقى باشا لم يكن قد أعد المذكرة التفسيرية الخاصة بالمرسوم .

يوم فى حياة المعاهدة



صدقى باشا – المعاهدة دى تحقق لك الجلاء ...
المصرى أفندى – اذن تحيا المعاهدة ...



سرى باشا – لكن الجلاء ح يتم بعد ٣ سنوات ...
المصرى أفندى – اذن تسقط المعاهدة ...



النقراشى باشا – لكن ح تخلصنا من التحالف الأبدى اللى فى معاهدة سنة ١٩٣٦
المصرى أفندى – اذن تحيا المعاهدة ...



مكرم باشا – لكن فيها لجنة دفاع مشتركة . وحكم ثنائى فى السودان ...
المصرى أفندى – اذن تسقط المعاهدة ...



المصرى افندى – تحيا تسقط تحيا ... تسقط ...

القضاء الأمريكي والحصانة الدبلوماسية

نيويورك - لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

تطلب الولايات المتحدة أن تقرر هيئة الأمم المتحدة أن تعقد اجتماعاتها الدائمة فى هذه البلاد فتصبح أمريكا فى الوضع الذى كانت فيه سويسرا بعد الحرب العالمية الأولى .

وكانت هناك عوامل عديدة تقف فى وجه الرغبات الأمريكية محاولة تبديل مكان الاجتماع وجعله فى دولة من الدول الأوربية ان أمكن ، بالنظر الى غلاء المعيشة فى الولايات المتحدة وندرة العملة « الدولار » . ثم ان الأمريكيين لايعيرون المنظمة الاهتمام الكافى وكلما وقع الاختيار على مكان يصلح لأن تشيد فيه الأبنية أسرع السكان الى ارسال عرائض الاحتجاج الى أعضاء اللجنة المختصة والى رؤساء الوفود لافتين النظر الى أن اختيار المكان سيؤدى الى حرمان عدد كبير من الناس من منازلهم .

وهناك عامل آخر له أهميته وهو قوة الدعاية الصهيونية فى أمريكا التى يشعر بها كل مندوب وكل شخص له علاقة بالمؤتمر .

وتدرك الوفود هنا أن الهيئات الصهيونية تعمل للسيطرة على دوائر السكرتيرية العامة وجعلها تابعة للنفوذ اليهودى العالمى ، وهناك وفود عديدة تكره أن تصبح هيئة الأمم المتحدة وسيلة من وسائل الصهيونية الدولية وآلة تستخدمها الهيئات الصهيونية القوية فى نيويورك فتبذل الجهود الكبيرة لمحاربة بقاء الهيئة فى الولايات المتحدة .

●●●

ويبلغ عدد الموظفين فى هيئة الأمم ٢٨٠٠ موظف منهم ١٦٠٠ من الأمريكيين ، ويقول العارفون أن أكثرهم من اليهود . أما بقية الموظفين فمن أبناء دول العالم المشتركة ، والعجيب أن بينهم نسبة كبيرة من اليهود .

وقد رأت الدول العربية أن تطالب بتعيين بعض الموظفين العرب ، وقيل لى ان هناك موظفا مصريا واحدا ، وفتاة مصرية . وقد بحثت طويلا وفى جميع الغرف والمكاتب عن الموظف والموظفة المصريين فلم أهتد اليهما . وقيل للوفد اللبنانى أن أمانة السر تقبل موظفا لبنانيا ولكنها لاتستطيع أن تدفع له سوى ٣٥٠٠ دولار فى العام ، وهو مرتب ضئيل بالنسبة الى المرتبات الأخرى من جهة وغلاء المعيشة من جهة أخرى

●

فرفض الوفد اللبنانى تقديم الموظف .

أما الوفد السورى فقد قيل له فى امانة السر العامة ان فتاة سورية تعمل فى الهيئة كموظفة رسمية وبراتب كبير وعجب الوفد لذلك وقال انه لاعلم له بالأمر وان الحكومة السورية لاتعرف عنه شيئا ، وطلب السوريون اسم هذه السورية المحظوظة فاذا بالفتاة السورية تدعى « السى حاييم » !

وسأل الوفد عن « السى حاييم » هذه فاذا بها مولودة فى اليابان ووالدتها استرالية !..

ورفض الوفد السورى اعتبار « السى حاييم » سورية وأبلغ الأمانة العامة أن سوريا لاتعتبر نفسها ممثلة فى الوظائف .

مؤامرة صهيونية

ويعتقد المندوبون العرب أن من بين وسائل الصهيونيين ادخال عملائهم وأذنابهم الى المؤسسة العالمية بأسماء وجنسيات مختلفة

●●●

وتشغل الصحف والمحاكم فى نيويورك الآن قضية اخضاع أعضاء وموظفى المؤسسة الدولية للأنظمة الأمريكية أو منحهم الصفة الديبلوماسية الدولية . ونشأت هذه الحالة بعد أن سجل رجال البوليس مخالفة سير ضد سائق سيارة السكرتير العام ، ولما مثل السائق أمام المحكمة تلقت رسالة من المستر تريجفى لى يطلب فيها عدم محاكمة سائقه لأنه يتمتع بحصانة ديبلوماسية وقد تأجلت المحاكمة ولم يفصل فيها حتى اليوم .

وتكررت الحوادث ووقعت مخالفات ووقع السيد « رفيق عشا » قنصل سوريا فى نيويورك وأحد أعضاء الوفد السورى فى هذه المخالفة فقد لحق به رجال البوليس وهو يسوق سيارته فى الطريق المؤدية الى « ليك سكسس » حيث تعقد الجلسات وكان يسير بسرعة تزيد على السرعة القانونية فقدم الى المحاكمة، وطلبه القاضى للمثول أمامه بعد يومين ولكن أمانة السر العامة تدخلت فى جميع القضايا المشار اليها وطلبت تأجيل البت فيها الى أن يصدر الحكم الأساسى فى قضية سائق سكرتير هيئة الامم . وعند ذلك يتبين ما اذا كان القضاء الأمريكى يعتبر أعضاء ومندوبى الدول يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية أم لا . وقد تعدى الاهتمام الى محطات الاذاعة التى تتولى اذاعة المخالفات وأنبائها

وتقابل الوفود العربية جميع المناورات والمحاولات التى تدور بين كواليس المؤتمر ، بالهدوء والسكون . ويعقد المندوبون العرب اجتماعين فى كل أسبوع لوضع الخطة، وقد يجتمعون يوميا اذا اقتضى الأمر ، وتعقد أكثر الاجتماعات فى الجناح الذى يقطنه سمو الأمير فيصل فى فندق استوريا . وقد أخذت موجة عدم التفاهم التى سادت الصفوف العربية فى الأيام الأولى بسبب الترشيح للجان والمجالس تزول شيئا فشيئا، ويعلق الجميع آمالهم على انها ستزول نهائيا ! .

حنا غصن



حمار أفندى - ازاى هيئة المفاوضات ما طالبتش باجراء انتخابات حرة لانتخاب هيئة جديدة ؟..

الشرق الأوسط منطقة محايدة

يعد الكابتن ليدل هارت من أعظم المعقبين العسكريين فى العالم ، فهو الذى تكهن باندحار جيش المارشال باولوس الألمانى فى ستالينجراد ، وبهزيمة الفيلق الافريقى الالمانى أمام قوات مونتجمرى فى العلمين .

وقد كتب الكابتن ليدل هارت المقال التالى خصيصا « لآخر ساعة » ، وهو يشرح فيه كيف ان السياسة البريطانية فى الشرق الاوسط قد أصبحت قديمة لاتساير العصر الحاضر ، وان الاحتفاظ بطريق قناة السويس أمر محفوف بالمخاطر نظرا الى تقدم وسائل الحرب الحديثة .

ويلاحظ ان الكاتب لم يستطع ان يتحرر فى هذا المقال من وجهة النظر البريطانية البحتة بشأن حماية خطوط المواصلات الامبراطورية ! .

قال :

- أكدت التطورات الأخيرة تعقد مركز بريطانيا فى الشرق الاوسط ، والاخطار المحدقة بقناة السويس بحسبانها طريقا حيويا للامبراطورية ، وأخذت الصعوبات الداخلية فى هذه المنطقة ، والخطر الخارجى الذى يهددها يظهران

●

بوضوح على مر الايام .

ومع هذا فاننا لا نزال نسمع من يقول انه يجب على بريطانيا ان تحتفظ بقناة السويس وبمركزها فى الشرق الاوسط مهما يكن الثمن .

والحق ان طريق قناة السويس قد فقد جزءا كبيرا من أهميته نتيجة لتطور سلاح الطيران ، وظهور أسلحة بحرية جديدة ، فى حين ان أهمية الشرق الاوسط بقيت كما هى . أما الاهمية التى تعلق الآن على قناة السويس فانها تبين مدى قوة الآراء القديمة ورسوخها فى الاذهان .

وواجبنا يقتضينا ان نواجه الحقائق ، وان نعدل سياستنا فى الشرق الاوسط ، وان نعيد حشد مواردنا لضمان طريق أفريقيا الغربية وهو الطريق الذى اضطررنا الى الالتجاء اليه مرتين حتى الآن .

مزايا مبالغ فيها

واعتقد ان مزايا طريق قناة السويس مبالغ فيها ، فهذا الطريق لا يختصر المسافات بين بريطانيا ونيوزيلندا واستراليا بدليل ان المسافة بين بريطانيا وسيدنى - عن طريق افريقيا الغربية - تبلغ ١٢٫٠٠٠ ميل، أى بزيادة ألف ميل فقط على طريق قناة السويس

ويجب علينا ان نقيم وزنا لمسئولية علاقتنا الراهنة بقناة السويس والتعهدات السياسية والعسكرية المترتبة عليها فى وقت السلم ، والتى تزداد فى حالة خطر الحرب . والى جانب ذلك نجد ان مركزنا فى الشرق الأوسط يضعنا فى موقف ضد المصالح الروسية هناك ، ولما كانت قواعدنا تقع فى بلاد غير تابعة لنا ، فانه يسهل على روسيا ان تشجع الحركات المناهضة لخطتنا وان تضعف مركزنا فى الشرق الاوسط .

والتعديل الذى اقترحه للسياسة البريطانية فى هذا الشرق يجمع بين مزايا اتباع سياسة استراتيجية سليمة ومزايا السياسة « السلمية » .

ويرمى اقتراحى الى جعل الشرق الاوسط منطقة محايدة كجزء من مشروع أمن مشترك بين بريطانيا والاتحاد السوفياتى، وبذلك لن توجد حدود مشتركة بين البلدين وهو الامر الذى يثير دائما الخلافات والقلاقل . وعندئذ سنستطيع ان ننشىء فى غرب افريقيا قاعدة استراتيجية أضمن من قواعدنا القديمة ، ثم ان هذه القاعدة الجديدة لن تهدد بحال منطقة النفوذ الروسى .

واذا حدث وفكر الاتحاد السوفياتى فى غزو « المنطقة المحايدة » ، فان قواتنا سيكون فى استطاعتها ان تتقدم لحمايتها بحرية أكبر من الحرية التى تتمتع بها الآن .

أهمية افريقيا

ويجب ان نذكر ان أفريقيا أهم عندنا اقتصاديا من الشرق الاوسط ، فقد كانت بريطانيا تستورد من افريقيا أربعة أضعاف ما تستورده من الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب الأخيرة .

وتحوى افريقيا موارد عظيمة لم تستغل بعد ثم ان الدول الاخرى التى تسيطر على ممتلكات واسعة هناك هى فرنسا وبلجيكا والبرتغال ، ولبريطانيا مصالح مشتركة قوية مع هذه الدول فى أوربا ، وسيساعد ذلك كله على تنسيق التدابير التى سنتخذها فى افريقيا .

مأساة فى المحاكم المختلطة

... لهذه المأساة بداية يرجع تاريخها الى الصيف الماضى اذ خوطب خمسة من مستشارى محكمة الاستئناف المختلطة فى أمر احالتهم على المعاش ، ولما حان الموعد القانونى لهذه الاحالة عرضت عليهم ترضيات قبلها أربعة منهم فتمت احالتهم على المعاش واعتذر الخامس من عدم القبول واعلن انه باق فى منصبه حتى يتم المدة القانونية لخدمته ، بالرغم من مكاشفته بتسوية معاشه مع ضم المدة الباقية لخدمته واعطائه الفرق بين المرتب والمعاش .

وكان هذا المستشار أقدم مستشارى محكمة الاستئناف المختلطة عهدا، وجاء دوره - بحسب الاقدمية - لانتخابه وكيلا لمحكمة الاستئناف المختلطة .

وقد تم فى هذه الفترة تعيين أربعة مستشارين بدل الذين أحيلوا على المعاش فأصبح المستشارون المصريون ثمانية مقابل اثنى عشر مستشارا أجنبيا .

وحل موعد انتخاب وكيل المحكمة فجرت مقابلات ، وتمت اتصالات وأسفرت الانتخابات عن انتخاب مستشار آخر غير الذى يجب ان تسعى اليه هذه الوكالة بحكم الاقدمية ، وحكم القانون .

ولما تبين له ان عدم انتخابه كان بالاجماع نزل عند ارادة هذا الاجماع وكانت ورقته الانتخابية هى البيضاء دون غيرها ، اذ ان القانون لا يسمح لمرشح ان يختار نفسه ولو كان هو المرشح الأول ! .

واقترب موعد انعقاد الجمعية العمومية لتوزيع الدوائر القضائية فرأى ان ينتهز هذه الفرصة فيكسب للقضاة المصريين فى المحاكم المختلطة حقا ، وهو ان تكون لهم رياسة دائرتين لا دائرة واحدة .

وعقدت الجمعية العمومية برياسة أحد المستشارين الاجانب - وهو المستشار الامريكى - وعرض على جميع المستشارين مشروع توزيع الدوائر لابداء رأيهم فيه فاقترح المستشار المصرى اسناد رياسة دائرتين الى مستشارين مصريين وقال انه شخصيا لايطمع فى ان يكون أحد هذين الرئيسين ثم عرض اسمى زميلين ليكون أحدهما رئيس الدائرة الثانية اذ ان الدائرة الاولى برياسة وكيل المحكمة .

ووافق المستشار الامريكى رئيس الجمعية العمومية على هذا الاقتراح وكان تنفيذه طبعا متوقفا على قبول أحد هذين الزميلين لرياسة الدائرة الثانية، ولكن الرئيس لم يكد يعرض عليهما الرياسة حتى اعتذر كل منهما من عدم قبولها . فاعتبر الاقتراح غير موجود ! .

هذه هى المأساة التى أضاعت على المستشارين المصريين فى المحاكم المختلطة حقهم فى رياسة دائرتين بدلا من دائرة . اذ ان نسبتهم الى المستشارين الاجانب ثمانية مقابل اثنى عشر ! .

قضايا متأخرة

ونذكر لهذه المناسبة ان عدد القضايا التى لم يفصل فيها بعد يبلغ ١٣٥١ قضية فى محكمة الاستئناف المختلطة و ١٧٨٠ قضية فى المحاكم الابتدائية المختلطة .

ونذكر لهذه المناسبة أيضا ان الغاء المحاكم المختلطة يتم فى عام ١٩٤٩ .



عودة الاميرة فايزة

غادرت سمو الاميرة فايزة ميلان يوم السبت الماضى الى روما وكانت تنوى أن تزور أثينا ، ثم عدلت عن ذلك ، وستسافر الى استانبول وينتظر أن تصل سموها الى القاهرة يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر ، ويصحبها قرينها سعادة محمد على رؤوف بك وحاشيتهما ٠

وستستقل سموها طائرة ملكية تسع ٢١ راكبا ٠

عظمة السلطانة ملك

تعتزم عظمة السلطانة ملك السفر الى الاقصر فى أوائل ديسمبر وستسافر معها سمو الاميرة حورية حمدى حيث تنزل ضيفا على عظمتها فى القصر السلطانى ٠

ورثة الأميرة

قسمت تركة المغفور لها الاميرة نعمت مختار على ورثتها وهم نجلاها اسماعيل وعلاء الدين وكريمتها أمينة هانم طوجاى ٠ وقد وضع كل منهم يده على نصيبه ، فاختص اسماعيل بتفتيش المرج ومصانع الطوب ومصنع الالبان ٠ واختص علاء الدين بتفتيش بردين واختصت أمينة هانم بنصيبها فى تفتيش بالغربية ٠

الولد ضد أبيه !

جاءتنا برقية من عدن بأن صاحب السمو الأمير سيف الاسلام ابراهيم نجل ملك اليمن انضم الى جمعية اليمن الكبرى التى تعارض جلالة ملك اليمن وتطالب بتنظيم المملكة اليمنية على أساس دستورى حديث ٠

وقرر سموه أن يبقى فى عدن حتى تحل المسألة اليمنية ٠

النبيل سليمان داود

يتم صاحب المجد النبيل سليمان داود سن الخامسة والأربعين فى يوم الجمعة المقبل ٠

فى بساتين بركات

زار دولة سعد الله الجابرى بك يوم الاثنين الماضى بساتين بركات بدعوة من معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا ٠٠ ومما يذكر أنه ظهر فى البساتين شجرة عنب تطرح رقما قياسيا لعناقيد العنب اذ المعروف ان شجرة العنب لا تنتج أكثر من أربعين عنقودا ، ولكن شجرة بساتين بركات انتجت أضعاف ذلك ، وقد كانت هذه الظاهرة موضع اهتمام هواة العنب وفى مقدمتهم دولة صدقى باشا ٠

اليشمك فى البرلمان

تقرر اعتبار حفلة افتتاح البرلمان فى المستقبل حفلة تشريفة وهذا يقتضى أن ترتدى جميع السيدات المصريات « اليشمك » الابيض ، وسيكتب فى بطاقات الدعوة ان الحضور يكون بملابس السهرة والنياشين واليشمك الابيض ٠



النحاس باشا للشمسى باشا:
ـ كان لازم تكون عضو فى مجلس النواب علشان يحلوه زى هيئة المفاوضات !٠٠

الزحام

عاد طاهر اللوزى بك عضو مجلس ادارة البنك الأهلى من باريس بعد أن أمضى فيها بضعة شهور ، وقد حدثنا أن أسوأ ما فيها صعوبة المواصلات ، وازدحام الفنادق حتى ان أحد المصريين وصل الى باريس ولم يجد حجرة واحدة ينام بها فامضى الليل نائما فى كرسى ٠

وذكر سعادته أن البواخر مزدحمة بسبب قلة عددها واضراب الطيارين الامريكيين فقد حولت الباخرة بروفيدانس صالونها الى غرف نوم نام فيها حوالى التسعين شخصا ٠٠٠ وكان ينام فى بعض الغرف ثلاثة أو أربعة أشخاص معا ٠

دعوة

دعت الجامعة الاسلامية فى دلهى ـ فى الهند ـ فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر لشهود الاحتفال بعيدها المئوى يوم ٢٥ ديسمبر القادم ، وهى أول جامعة اسلامية انشئت على نظام الجامعات الحديثة ٠ وقد اعتذر الاستاذ الاكبر بسبب وجوده فى الاقطار الحجازية وتعذر تلبية الدعوة ٠

فيضان النيل

يلقى معالى عبد القوى أحمد باشا محاضرة فى الاتحاد المصرى الانجليزى يوم ٣ ديسمبر القادم عن فيضان النيل سنة ١٩٤٦ ، وعن موقفه حيال هذا الخطر الذى يعتبر أكبر مخاطرة فنية فى العصر الحديث ٠



الساعى ـ معالى الوزير عنده قلق وعاوز ينام على الدوسيه ده شوية !٠٠

عاش مع الأسود

دعا المجلس البريطانى مستر كللند اسكوت مدير شركة عبر أفريقيا فى كينيا وهو من كبار صيادى الوحوش ليتحدث فى مصر عن تجاربه فى الصيد وترويض الاسود والنمور ، وسيكون حديثه مدعما بفلم سينمائى عن رحلة صيد حقيقية فى كينيا ٠

اكتشاف ٠٠

نيويورك ـ لمراسل « اخبار اليوم » :

عندما وصل الفوج الأول من الطلاب المصريين الى ميناء نيويورك فى يناير الماضى قابلهم رجال الصحافة الامريكية وسألوهم :

كيف أتيح لهم ارتداء « البدل » ؟ وهل عملت لهم خصيصا لبعثتهم أو انهم اشتروها من الطريق ٠٠ ؟!

ثم اعتقد رجال الصحافة انهم وقفوا على اكتشاف جديد ، عندما علموا أن المصريين يلبسون « البدل » فى بلادهم ٠٠

وقد كان مدير مكتب البعثات فى أمريكا يقوم بزيارة الطلاب فى نيويورك فى الاسبوع الماضى فقابل الدكتور هوايت نائب مدير جامعة كولومبيا المشهورة الذى أثنى له على الطلاب المصريين ، وقال انه لم يكن يعرف مدى تقدم التعليم المصرى ٠ وان هؤلاء الطلاب كانوا بمثابة كشف جديد لهم ٠

نفقات الطفل فى أمريكا

وشنطن ـ لمراسل « أخبار اليوم » :

وافقت الحكومة المصرية أخيرا على حل مشكلة مرتبات أعضاء البعثة فى أمريكا بزيادة مرتب الزوجة الى ٨ جنيهات (ومرتبها فى الاصل ٢/١ ٧) وللزوجة ذات الولد الواحد جنيه وجنيهان لمن لها أكثر من ولد ٠٠ وانى أنصح كل طالب عنده أطفال أن يبقى أطفاله فى بلده أو يلغى بعثته ، فالطفل فى أمريكا يتكلف مثل البالغ تماما وهذا الجنيه الذى يصرف مرتبا لطفله سيكفى لدفع نفقات المحل الذى يوزع « اللفف » للاطفال فى مواعيد دورية مرتين فى الاسبوع

نساء العالم على المشرحة !٠٠

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

عاد الى باريس ـ بعد غيبة طويلة فى أمريكا استغرقت سبعة أعوام ـ الكاتب الفرنسى « موريس ديكوبرا » المعروف بأبحاثه وقصصه عن المرأة ، وقد أدلى الى أحد الصحفيين الفرنسيين بحديث شائق عن نساء العالم كما عرفهن فقال ان الأمريكية عبارة عن « جولييت » تستمع الى « روميو » وقد أخفت محاميا خلف الستار !

ووصف الفرنسية بأنها مخلوقة ذكية لعوب تعرف كيف تضع الشهد فى الخل وتقنع الحبيب بأنه أشهى ما شرب فى حياته !٠٠

ووصف الكاتب الفرنسى المرأة الانجليزية بأنها « أداة للعب الكريكيت » ٠٠٠ بينما منح المرأة الروسية هذا الوسام : انها روح حائر يبحث عن نبى يهديه سواء السبيل ، وهى مستعدة أن تموت فى سبيل الرجل الذى يفوز بحبها٠

وفى رأى الكاتب الفرنسى المعروف أن ممثلات هوليوود يتصرفن على مائدة العشاء كما تتصرف الوصيفات ، بينما سيدات الطبقة الراقية يتصرفن كالوصيفات بعد العشاء !٠٠

يلقى صاحب العزة محمد عبد الرحيم مصطفى بك المراقب العام لمنطقة غرب الدلتا التعليمية محاضرة اليوم موضوعها « نظرات فى تاريخ مصر » بمسرح مدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية والدعوة عامة ٠



جرائم الأسبوع
جثة عائمة على التيار
يذبحها ويرتاح من الشك

هذا هو الخريف وما أكثر مايسقط فيه من ورق الشجر ... تهب العواصف فتتساقط الاوراق وتنتثر وحيدة حائرة لاتستطيع أن تقاوم الريح فتتركه يوجهها الى حيث يشاء ...

ما كان أشبهها بورقة من أوراق الخريف ! لقد وجدوا جثتها عائمة على التيار آتية من الجنوب ... لقد هبت عليها عاصفة اقتلعت عمرها وشبابها وأرسلتها مع الريح لا تدرى هى الى أين تقودها عواصفه ... ولا يدرى أحد ؟ لقد وصفها تقرير الطبيب الشرعى فى عبارات رسمية فقال :

« بيضاء اللون ، نحيفة الجسم ، متوسطة الطول ، على ذقنها وشم نقطة » .

ولم يستطع التقرير الرسمى أن يقول غير هذا ...

لم يستطع أن يقول ، مثلا ان الجريمة لم تمح من وجهها مسحة من جمال حار أنضجته شمس الجنوب الساخنة ولا بد انه ألهب فى زمانه قلوبا ...

●

ولم يكن هناك غير هذا ... ان ورقة الخريف الحائرة كانت محوطة بالاسرار لم يستطع أحد أن يعرف من هى ؟ . ولا من أين جاءت ؟ .. ولا كيف كيف أغارت عاصفة الجريمة على شبابها المياس فتحطم !.

ان القاتل لا بد أن يكون هو الآخر فريسة عاصفة من نوع آخر لا يبقى ولا يذر ... عاصفة أحالته باردا كالثلج ، مخيفا كالموت ..

ان القاتل ذبحها ... وقد تبين أنه أتم جريمته فى مدة ليست بالقصيرة ... لقد كان سكينه الحاد يروح ويجيء فوق رقبتها ويشق طريقه بعنف وأناة ... ولما أتم القاتل جريمته الرهيبة طعن الجثة الهامدة التى ينزف منها الدم وظل يدفع السكين مكان الطعنة حتى غار فيه الى مقبضه ... ثم انتزع السكين وحمل الجثة وألقاها فى النيل يحملها التيار ويلقيها حيث يريد ...

وعاد القاتل آمنا لا يخاف شيئا لقد استودع سره خير من يكتم السر ! الليل والنيل !!

ولم يكن هناك ما يمكن عمله بعد أن ظهرت جثة القتيلة المجهولة الا أن يبلغ الخبر الى الجهات الخاصة ، وتطير الاشارات الى الاقاليم ...

وكان مفهوما أن هذا كله عبث ليس وراءه طائل ... فكم حمل النيل من أوراق الخريف ... ولم يدر أحد من أين سقطت !

وجاءت اشارة من بعض النجوع التى تحيط بحلوان ... وكانت اشارة مقتضبة ... فقد سأل مأمور المركز عن أوصاف المجهولة تلك التى حملها التيار ..

وأرسلوا اليه التفاصيل ... فأبرق يقول ان الأوصاف تنطبق على فتاة فى العشرين من عمرها اختفت ... فجأة بلا مقدمات

●

وبدأ البحث على أساس جديد ، وتكشفت القصة وأخذت تتجلى .

كان اسمها « أمينة » ، وكان كل الشبان من المعصرة حتى شمال حلوان ينظرون اليها نظرات فيها نار ولهب ... وكان لها أخ يكبرها بعامين وكانت هذه النظرات الموجهة الى أخته تثير فيه شعور الشك والألم ..

وبدأ يراقب شقيقته ... ولم يجد مايريبه منها سوى بسمات ونظرات كانت توزعها شمالا ويمينا .. وكانت هذه الابتسامات تضنيه .. وبدأ يفكر فى كيف يتخلص من هذا كله ؟ . ولم يجد الا حلا واحدا ، هو أن يتخلص من مصدر هذا كله ، شقيقته ..

وذات يوم عثر على سكين كبير ، وعند ما أحضره الى المنزل سألته شقيقته عن السكين فقال انه أعده لكى يذبح به خروف العيد ..

وجاء العيد ومضى ، والسكين لم يخرج من مكمنه ، فان الجريمة أيضا كانت لا تزال كامنة قابعة!

وأخيرا بدأت الجريمة تتسلل زاحفة تطالب بالدم والروح ..

ومنذ عشرة أيام هبت العاصفة لتقتلع ورقة الخريف ...

كان الوقت بعد منتصف الليل وشعرت أمينة بشقيقها يوقظها فقامت وهى لا تدرى أن قدرها قد حان ..

وانقادت له وهو يقودها الى غرفة أخرى ، كانت صامتة حائرة لا تدرى شيئا من أمره ولا من أمر نفسها ..

ومد يده فى جيبه فأخرج السكين ولمع منه الموت ورأت بعينيها بريقه وطافت بنفسها حيرة طاغية فسألته باكية :

ليه ... عملت ايه ..

ولم يجب ... وألقت نفسها فجأة على الأرض .. وداس بكلتا قدميه على شعرها وظهرها ... وبينما كانت احدى يديه تسد فمها حتى لا تبدر منه صيحة استغاثة ، كانت اليد الاخرى تروح وتجيء ممسكة بالسكين الذى يلمع فيه الموت .

لقد هبت العاصفة قوية عاتية وسقطت ورقة الخريف وحملها القاتل ليلقيها فى النيل ... وكما ذهبت مع التيار ... عادت مع التيار ! .

حارس الكتب مدمن خمر

لقد أمضى حياته كلها فى هذه الكنيسة بالذات .. ودرج فى خدمتها منذ كان صبيا حتى أوفى الآن على الستين .. ولقد وصل حبه لها الى حد لم يدهش له رجال البوليس عندما رأوه يبكى وهو يروى قصة الاعتداء على كنيسته .

أما الكنيسة فهى كنيسة الاقباط بالفجالة .

وأما الرجل الذى تربى فيها وأحبها فهو ابراهيم بطرس يوسف

ان الجريمة كانت جريمة عجيبة

فقد قال ابراهيم بطرس انه فوجيء وهو نائم فى غرفته فى أعلى الكنيسة بثلاثة رجال مسلحين يقتحمون حجرته عند منتصف الليل ويرغمونه على أن يسلم اليهم مفاتيحها فلم يجد مناصا من الاذعان .

ثم أحس بهم يجوسون خلالها محدثين أصواتا لاتدع مجالا للشك فى أنهم يسرقون كل ماتقع أيديهم عليه ..

وقد قال ابراهيم بطرس ان اللصوص بعد ما انتهوا من مهمتهم عادوا اليه وأطلقوا فى وجهه ثلاث رصاصات ثم انصرفوا .

وبدأ رجال البوليس يهزون رؤوسهم حيرة ودهشة .

فقد قرر الأب اسكندر حبيب راعى الكنيسة أن أمتعتها لم يسرق منها شيء .

وقرر أيضا انه لم يسمع أى حركة . . وقد كانت الطلقات الثلاث كفيلة بايقاظه .

وأخيرا قرر بواب الكنيسة أن بابها لم يفتح وأن أحدا لم يدخله . ولم يقنع بذلك رجال البوليس بل ظلوا يبحثون عن أثر الطلقات الفارغة .

●

وفجأة طافت بفم الأب راعى الكنيسة ابتسامة عابرة .. فقد أدرك ان ابراهيم بطرس مدمن خمر لاينشد غيرها سلوى ورفيقا وانه من المحتمل جدا أن تكون القصة كلها من أثر الخمر ونشوتها .

وأحيل ابراهيم بطرس الى الطبيب الشرعى الذى قرر أنه فضلا عن ادمانه الخمر يتمتع بلوثة فى عقله يندر أن يكون لها مثيل .

وهدأ رجال البوليس واطمأنوا على حرمة الاماكن المقدسة .

أما « دون كيشوت » القاهرة ، الذى يحلم بغزوات ومعارك ليس لها وجود فقد غادر غرفته بأعلى الكنيسة .. وهو الآن يستقر فى غرفة أخرى فى الطابق الأعلى بمستشفى المجاذيب !!

زوجها اللص يسرق أساورها

كان كل مافيها يتحرك . . . ثورة لاتهدأ وغيظ لايسكن وندم وحسرة لاينقطعان . لقد سرقت . والذى سرقها زوجها . والمسروقات هى أعز ماعندها . . أما وسيلة السرقة فانها كانت النذالة مجسمة هكذا على الاقل كانت تقول ! .

كان اسمها سيدة أبو العلا فى الثلاثين من عمرها . . وكانت زوجة لرجل تحبه وتؤمن به .

وبدأت تلاحظ تغيرا فى سلوك زوجها .. لقد بدأ يتأخر كل ليلة وأخذ حنانه يقل ..

ومنذ ثلاثة أيام ظلت تنتظر زوجها الى أن عاد أخيرا فى الساعة الواحدة وهللت عندما رأته ، فان انتظارها له لم يضع سدى ... لقد عاد وفى يده شيء كما كان يفعل فى الايام العزيزة الماضية أيام كان حبهما لايزال حادا قويا .

وقال انه أحضر لها شرابا من الذى تنتجه وزارة الزراعة ... وأعقب ذلك غزل هادئ .

قالت له انه زوج وفى ..

وقال لها انها زوجة أحلى من أى شراب تنتجه وزارة الزراعة .

وبدآ يتذوقان الشراب .

●

تقول سيدة أنها لاتستطيع أن تروى ماذا حدث لها ..

كانت كأس الشراب فى يدها وزوجها المحبوب ينظر اليها .. وشربت !

ثم اقترب منها رجلها فأحست دوارا وربما كان من تأثير وزارة الزراعة وربما كان من تأثير الرجل ..

واستيقظت فى الثامنة حينما طلعت الشمس فأحالت الغرفة ضوءا قويا أرغمها على أن تنهض .

واعتدلت فى سريرها وكان أول مالاحظته أن رجلها ليس الى جوارها .. ان مكانه خال .

وحينما مدت يدها تتحسس حرارة مكانه فوجئت بشيء .. ان ذراعيها كانتا خاليتين من أساورها وحليها .. وتحسست صدرها فاذا هو خال من عقد كانت تلبسه واذا أذناها ليس فيهما قرطاها . وقامت كالمجنونة تبحث عن باقى مصوغاتها فلم تجدها .

وأجالت فى الغرفة نظرة زائغة وخيل اليها ان الزجاجة التى كانت تحوى بالامس شراب وزارة الزراعة تضحك منها ساخرة !..

هذه هى الحياة

عمرها ثمان وعشرون سنة . تسكن وحيدة فى شقة أنيقة بمصر الجديدة .

وحينما تقدمت ببلاغها الى قسم مصر الجديدة عن السارق الذى سطا على مجوهراتها قالت انه طرق باب شقتها ففتحت له ، فقال لها انه سمع انها تريد أن تؤجر غرفتين من شقتها وانه يود أن يستأجرهما ولم تجد مانعا فى أن تدعه يدخل ليلقى عليهما نظرة سريعة .

وحينما خرج لم تجد خاتميها وكانت قد تركتهما على حوض الحمام حينما كانت تغسل أحد جواربها قبل أن يطرق بابها .

وقالت انه أعطاها اسمه وتليفونه لتتصل به اذا وافقت على طلبه وانها تعتقد انه لم يكن يقصد السرقة ولكنه لم يستطع أن يقاوم الإغراء حينما وجد الخاتمين . .. ونسى انه أعطاها اسمه وتليفونه .

وضحك منها رجال البوليس وظنوا ان الاسم ورقم التليفون مزيفان لا أصل لهما .. وبدأ البحث فاذا التليفون .. تليفون مصلحة حكومية واذا الاسم هو اسم موظف يعمل بالفعل فيها .

لقد اعترف الموظف بأنه أخذ الخاتمين وأبرزهما للمحققين . .. وقال انه على علاقة بهذه السيدة وأنها طالما اقترضت منه بعض المال ..

وأخيرا طالبها بالسداد ورضخت للفكرة التى عرضها وهى أن يبيع خاتميها ويظهر ان الندم ساورها بعد أن اتفقت معه ... فكان بلاغها للبوليس .!

* ان أحد مديرى شركات الافلام شاهد بعينى رأسه قطاع الطرق فى القاهرة .

لقد دقوا باب منزله فى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل ففتحه الخادم يستطلع أمر ذلك الطارق الليلى .

وجدهم الخادم ثلاثة تقدم منه أولهم وحاول أن يقتحم الباب فمنعه فاذا ببندقية الثانى تمتد لتصيبه فوهتها بضربة تجعله يتهالك . .

وسمع صاحب المنزل ضجة اللصوص وما ان سمع اللصوص الضجة تنبعث من أعلى المنزل حتى آثروا الانسحاب .

ومن العجيب ان الخادم قرر انهم جميعا كانوا يرتدون قمصانا من الكاكى .

* الأخت « ستيل دى مارى » راهبة تقية .. وهى تدير مدرسة « البون باستير » فى شبرا .. انها تقول ان المدرسة تعرضت لأول اعتداء فى تاريخها .. ولهذا قصة ربما كانت تخفى وراءها سرا

لقد وجدوا باب المدرسة يوما يشتعل بالنار وسمعوا صوتا يرتفع فى الفجر صائحا :

– أريد أختى .

وتقول الاخت مارى اليزابث وهى راهبة فى نفس المدرسة انها تعرف ان هناك فتاة التحقت بالدير على غير رغبة أهلها وان لهذه الفتاة شقيقا فى سن الشباب المبكرة وانه يحتمل كثيرا أن يكون هو مدبر الحريق .

ان القصة الأولى فى الواقع هى السر الذى يحمل فتاة فى العشرين من عمرها .. جميلة ومثقفة على أن تهجر الحياة بأنوارها وصخبها لتقبع فى ركن مظلم من دير عتيق

باريس وكيف وجدتها

زار باريس منذ تحريرهاكثيرون ، وعاد كل منه
وجدتها – لاتزال جميلة ٠٠ جميلةومتعبة ! شأن كل الج
لم تعد الحياة فيها مريحة كماكان الحال قبل سنو
سهلة التكاليف يقدر عليها كل « جيب » وكل ايراد

بقلم محمد التابعى

قلت لصحفى باريسى ان أديبا مصريا كبيرا هوالدكتور طه حسين بك عاد من باريس وفرنسا وكتب مقالا قال فيه ان الحياة فى فرنسا سهلة رخيصة وانه كان ينفق هو وأسرته فى اليوم جنيها واحدا أى أقل من ٥٠٠ فرنك ٠٠ فأين هذا الرخص مما تعانيه وأعانيه ؟

وابتسم الصحفى الباريسى وقال :

– لعل أهل باريس تآمروا فيما بينهم ليجعلوا الحياة سهلة رخيصة على أديبكم المصرى الكبير !!

والحقيقة أن أهل باريس أنفسهم هم أول من يعانى شدة وطأة هذا الغلاء الذى جعل الحياة فى باريس « أغلى » حياة بين مدن العالمين ٠

لقد كنت شكوت فى مقالاتى عن تركيا من شدة الغلاء فى أنقره واستانبول ٠ ولكنى أعتذر اليوم من غير تحفظ لاخواننا الأتراك ٠ لأن النسبة بين هاتين المدينتين وبين باريس ، هى كنسبة غلاء المعيشة بين – مثلا – فندق سيدنا الحسين ٠٠ وفندق الكونتننتال !

*

وغلاء باريس من نوع عجيب فالأسعار عندنا فى مصر مثلا ترتفع كل شهر أو شهرين ٠ ولكن الأسعار فى باريس ترتفع من يوم الى يوم ، بل ترتفع بين الصباح والمساء ٠

قدح « الفرموت » الذى دفعت فيه أول أمس وفى مطعم الفندق ٥٥ فرنكا ، دفعت فيه أمس ٦٥ ، ولا أعرف كم فرنكا سوف يطلبون منى اليوم ٠

و « البيجاما » التى طلب منى محل « سولكا » ثمنا لها ستة آلاف فرنك فى يوم الاثنين ٠٠٠ واستكثرت أنا الثمن ، أصبح نفس محل سولكا يطلب فيها اليوم – الاربعاء – ستة آلاف وسبعمائة وخمسين فرنكا !

وكانت وجبة الغداء أو العشاء تكلفنى فى أحد مطاعم الشانزليزيه نحو ألف فرنك فأصبحت اليوم نفس الوجبة – وبعد أسبوع واحد – تكلفنى ١٢٠٠ !

والسبب ؟! عدم استقرار الحالة السياسية ٠ وما يتبعها من عدم استقرار « الفرنك » على سعر ثابت معلوم ٠

والسعر الرسمى للفرنك الفرنسى هو ٤٨٠ فرنكا للجنيه الاسترلينى ٠ ولكن هذا الجنيه الاسترلينى يطلب اليوم فى السوق السوداء بسعر ٩٥٠ فرنكا ٠٠٠ أى ضعف السعر الرسمى ٠

والويل لنا نحن الذين احترمنا القانون وآثرنا أن نشترى عملتنا الفرنسية بالسعر الرسمى الحلال ٠٠ اذ أن الفرنك يكلفنا فى هذه الحالة مليمين ٠٠٠ بينما قيمته الحقيقية لا تزيد على مليم واحد ! أى اننا ندفع فى كل شىء ضعف ما يساويه !

ولقد جرت الانتخابات للجمعية الوطنية فى يوم الاحد الماضى ٠ وفى مساء نفس اليوم ، عرف الجمهور أن الحزب الشيوعى يفوز على طول الخط ، وان النصر مرتقب للشيوعيين ٠٠٠

وفى سهرة نفس اليوم ارتفعت أسعار الطعام والشراب فى حانات باريس ومطاعم الليل عشرة فى المائة

وفى يوم الاثنين تأكد فوز الشيوعيين ٠٠ وارتفعت الاسعار عشرة ثانية فى المائة !

وهكذا يولى الشعب الفرنسى الشيوعيين ثقته السياسية فى الانتخابات ٠٠٠ ولكنه لا يوليهم ثقته المالية ولا يطمئن الى مصير الفرنك على يد زعمائه الشيوعيين !

*

وكان من جراء هذا الغلاء المطرد أن قامت جميع طبقات العمال والموظفين تطالب بزيادة الأجور ٠٠٠ وكان آخرها عمال الكهرباء الذين يهددون بالاضراب العام ان لم تجب طلباتهم ٠٠٠ وطلبهم هذا أصبح منذ أمس محل بحث الوزارة الفرنسية ٠ وقد أنذرتنا صحف باريس اليوم ان باريس قد تصبح ابتداء من يوم الاثنين بدون كهرباء ولا غاز !٠٠٠

وهكذا تصبح مدينة النور ٠٠ مدينة الظلام !

ولكن هذا الظلام ليس غريبا على باريس ، فقد كانت قلة الفحم وامتناع السلطات البريطانية عن ارسال كمية الفحم المتفق عليها من مناجم الرور الى فرنسا لاسباب يطول شرحها وليس هنا مقام عرضها ٠٠٠ كان من جراء هذا أن اضطرت السلطات الفرنسية الى اتخاذ تدابير شديدة وحاسمة لمواجهة الموقف خلال فصل الشتاء ٠

ومن بين هذه التدابير تخفيض عدد المصابيح المضاءة فى الشوارع والميادين ٠ واغلاق أماكن السهر – من مسارح وسينما وحانات وكاباريهات عند منتصف الليل أو بعده بقليل بعد أن كان السهر مباحا وممكنا حتى الصباح ٠٠

ولكن أشد هذه التدابير مضايقة للجمهور – ولى أنا بوجه خاص – هو قطع التيار الكهربائى فجاة ومن غير تمهيد ولا سابق انذار لمدة ساعة أو ساعتين ٠٠

وتتكرر عملية قطع التيار مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم ٠

ولكنها تكررت أمس أربع مرات ٠ فى الصباح بين ٨ و ٩ وبعد الظهر بين ٤ و ٥ ثم بين ٦٫٣٠ و ٧٫٣٠ ثم بين ١٠ و ١١

وقد أكون جالسا الى مكتبى فى الفندق أكتب خطابا أو مقالا ٠ وفجاة يقطع التيار ويسود الظلام : وأقوم (ادعبس) واتخبط بين المقاعد أبحث عن صندوق الثقاب ٠ أو عن باب الخروج ٠٠

أو أكون واقفا أمام المرآة أحلق ذقنى ٠٠٠

أو جالسا أتناول الطعام ٠٠٠ وفجاة يسود الظلام ٠٠ ويهرع الخدم يضيئون الشموع ٠

وكما يقطع التيار ويسود الظلام فجاة ٠٠٠ كذلك فجاة يسرى التيار وينبعث النور ٠٠ وهنا قد تجد الآنسة الجالسة الى المائدة المجاورة قد نهضت مسرعة فى طريقها الى (التواليت) بينما تجد زميلها قد أخرج منديله يمسح به وبشدة خده وشفتيه !

وتبحث السلطات فى هذه الايام اقتراحا تقدمت به شركة الغاز والكهرباء وهو يقضى بقطع الكهرباء تماما يومين متتاليين فى كل أسبوع توفيرا للفحم ٠ وتستثنى الاماكن ذات الفائدة العامة للجمهور مثل المستشفيات وبعض المصانع وترام المترو ٠

وفى هذه الحالة يقطع التيار من السابعة صباحا الى السابعة مساء ما عدا ساعة واحدة عند الظهر وساعة أخرى فى المساء من أجل طهى طعام الغداء وطعام العشاء

واذا نفذ هذا الاقتراح فانه سيحدث ثورة فى حياة فرنسا وخصوصا حياة باريس ٠٠

*

هذه بعض متاعب الحياة فى باريس ٠٠٠ وليس أقلها شأنا ازدحام وسائل الانتقال حتى المترو أصبح يذكرنى بتراموای « المذبح » فى الصباح وقد تكدست فيه أكوام الراكبين ٠

أما « التاكسيات » التى كانت من أرخص ألوان الحياة فى باريس فقد أصبحت فى قلتها وندرتها مثل البن والسجاير والسكر ٠٠ لا يقدر عليها سوى أغنياء الاغنياء !

وقد تلقى بعد عناء « تاكسى » وتستوقفه ٠ واذ تهم بفتح بابه والركوب يسألك السائق :

– الى أية جهة تذهب ؟

وتقول له مثلا : الاتوال (فى شمال باريس) ٠

ويهز رأسه ويقول : كلا ٠ أنا ذاهب الى بورت دورليان « فى الجنوب » ٠

واذا شئت أن تركب فان عليك أن تغير خط السير وتذهب الى الجنوب بدلا من الشمال نزولا على رغبة السائق المفضال !

وعند نهاية الشوط ، قد يدل العداد على أن الاجرة المستحقة هى مثلا سبعون فرنكا ٠ ولكن ٠٠

– اننى أشترى يا سيدى لتر البنزين من السوق السوداء بمائتى فرنك (على هذا الاساس يبلغ سعر الجالون ٨٠٠ فرنك وثمن الصفيحة ٣٢٠٠ فرنك)

ويمضى السائق فى احتجاجه واعتراضه على العداد وكل من يحترم العداد ٠ ولا تجد مفرا من أن تدفع له ضعف الاجرة التى سجلها العداد !

*

ومونبارناس ماذا فعل الله بها ؟ أين أنوارها ؟ وأين مقاهيها وحاناتها ؟ وأين فتياتها وطالبات السوربون ؟ وأين الفنانون والرسامون والموسيقيون ؟ وأين فتيات اسرائيل المهاجرات ؟ وأين العاملات وأين المرح وأين الفتنة وأين الشباب ٠٠٠ وأين رواد الدوم والكوبول ؟!

كل هذا ولى وراح ! « الكوبول » و« الدوم » خاليان أو يكادان ، ويقف خدمهما – كما نقول فى مصر – يهشون الذباب !

سألت أحدهم ماذا جرى وأين وأين ٠٠٠ مما كان فتنة وبهجة فى الايام الخالية ٠٠ فقال :

– قلة الاجانب الزائرين ٠ فقد كانت مونبارناس تعيش ياسيدى على زائرى باريس من الاجانب ولكن قيود العملة وصعوبة وسائل الانتقال قد قعدت بالناس عن السفر ، ولا بد أن تمضى أعوام قبل أن يعود الاجانب وخصوصا الانجليز الى باريس ٠

وأما فتيات مونبارناس فبعضهن هرب من باريس – وخصوصا بنات اسرائيل المهاجرات – قبل احتلال الالمان ٠

هربن الى اسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا ٠٠٠ ولم يعدن منها حتى الآن ٠ ولعل الحياة



هو – أنا لازم أعطى درس للشاب اللى كان يبوسك فى الظلام
هى – مالوش لزوم ٠٠٠ لأنه موش محتاج للدروس !

عاد كل منهم وله فيها رأى مختلف . ولكن باريس ـ كما
ان كل الجميلات !..
بل سنوات الحرب العجاف . ولم تعد الحياة فيها
كل ايراد كما كان الحال قبل سنة ١٩٣٩

اك . وبعضهن ـ طائفة
عدن الى أوطانهن .
د الى باريس .
ـ ممن بقين ـ قد
فى أحياء باريس يطلبن
ل بين جنود وضباط
وهؤلاء يعيشون فى
مال باريس بعيدا عن
!
حال فانه لم يبق فى
ى عدد قليل نسبيا
الامريكية . والمنتظر
ؤلاء أن تعود الظباء
فى مونبارناس ..
عار الامس لن تعود!
اة بعد اليوم أن تمنحك
أجل وجبة طعام كانت
الايام الحالية ثلاثين
ل من ريال !
بد أن تقدم لها
ونا على ودك واعجابك ـ
« لاكى سترايك »
على الاقل قطعة واحدة
!
لك تكلفانك مالا يقل

تستطيع أن تفتح معها
ل وتسمع منها أنها
« مدى الحياة »
الحياة فى قاموس
معناه « أسبوع » !

*

ارتو فانها أسعد حظا
س ، فلا تزال مسارحها
وحة تزدحم كل مساء
رغم ارتفاع الاسعار .
لتفرجين فرنسيون لا
النقود كثيرة ـ ولكن
لة ـ وهذا من أسباب
سباب الغلاء .
واكب ونجوم » ماقبل
ختفوا ... وحل
جدد .
ذين اختفوا موريس
قد ظهر أولا على مسرح
A.B ، ولكنه لم يلق
عند الجمهور . ولعله
ما عند الكثيرين بأنه
الالمان مع ان حكما
ر ببراءته من هذا

عقد اتفاقه مع المسرح
فض المسرح أن يجدد
م يتلق موريس عرضا
مسرح آخر
ن ينشر مذكراته فى
باريس ! ويبدو من
ه بدأ يعتنق مذهب
!

*

الخالدة مستنجت تقضى
العسل مع زوجها
طالى .
٣٠ سنة .
ريس
٧٩ !
حدى مجلات باريس
صعب ترجمة النكتة
العربية ـ قالت ان
ليس زواجا بالمعنى
هو زواج بالتبنى !
ت كانت تزوجت من
فى عام ١٨٩٩ !!
فان مستنجت ماتزال
ساقين فى باريس!

وقفت منذ
على عملها فى
اثناء الاحتلال
الانتخابات

الاخيرة اشاعة تقول انها سوف ترشح نفسها نائبة عن احدى دوائر المستعمرات الفرنسية .. ولما لم يظهر اسمها فى قوائم المرشحين ، قالت احدى المجلات انها سوف تتقدم لانتخابات مجلس الشيوخ ! . ويسمونه الآن مجلس الجمهورية !

وعلى كل حال فان جوزفين لا تعمل الآن على مسارح باريس!

*

هذه صورة سريعة عن باريس ...

واذا كان هناك خبر يضاف الى هذا المقال فهو ان طبيبا اسمه م . ج . فيولا قد اكتشف علاجا للصلع . وقد بدأ تجاربه فى صلعة رجل اسمه مسيو جان لافينى ...

والعلاج يستغرق أسبوعين . وتؤكد صحف باريس ان « فروة أو زغبا » خفيفا قد ظهر فى صلعة مسيو لافينى بعد أسبوع من بدء العلاج !

ولعل بين أفراد أسرة دار أخبار اليوم وآخر ساعة من يهمه هذا النبأ فيسرع الى اعداد حقائبه والحضور الى باريس !

*

وبعد ... ان باريس متعبة حقا . ولكنها ما تزال حبيبة الى القلب ... حبيبة بالرغم من « ظلامها » ، وبالرغم من غلائها .

حبيبة لأن جمالها خالد . ومرحها خالص صادق . وفتنتها لم تنل منها سنوات الشقاء .

بل هى أشبه بالمرأة التى يلمع جمالها ويبهر اذا امتلأت عيناها بالدموع ! .

محمد التابعى



زوجة للإيجار !

هو : ان عقد زواجنا ككل العقود المطبوعة التى يوقعها الملايين دون أن يقرؤوها ... ان المأذون والمدعوين فى الانتظار وهذه هى أول مرة تصر فيها عروس على قراءة عقد الزواج كلمة كلمة وحرفا حرفا .

هى : قد أجد من الواجب ادخال تعديلات فى صيغة العقد .

هو : موش معقول! لم يحدث فى تاريخ عقود الزواج ان ادخل تعديل على الصيغة الرسمية .

هى : ولكن الناس يدخلون تعديلات على عقود ايجار المساكن ولا أظن أن عقود المساكن أكثر أهمية من عقود الزواج .

هو : التعديلات التى تدخل فى عقود الايجار هى مثلا منع الطرف الأول من استغلال المسكن فى غير الاغراض المخصصة له . منع الطرف الأول من وضع لافتات ضخمة من « النيون » تفسد منظر عمارة الطرف الثانى! ثم ان عقود الايجار موقوتة وعقد الزواج عقد أبدى .

هى : هذه هى النقطة التى تشغل بالى .

هو : هل تريدين ان ننص فى عقد الزواج على انه عقد مشاهرة يجدد فى أول كل شهر ؟

هى : لماذا لانجعله يتجدد فى أول كل عام اذا وافق الطرفان؟ ان العقود الموقوتة خير من العقود المؤبدة . ثم ان العقد المؤقت يضطر المالك والمستأجر أن يكونا دائما على وفاق تام حتى يتجدد العقد فى نهاية المدة ! أماذا جعلنا عقود الزواج موقوتة فان كلا من الطرفين سيبذل طاقته لاسعاد الطرف الآخر حتى يتجدد العقد .

هو : هذا جنون !

هى : هذا هو المنطق .. اننى اسألك ماهى أسعد فترة فى حياة شابة وشاب ؟

هى : شهر العسل طبعا ؟

هى : كلا ... انها « عام العسل » الذى يسبق توقيع عقد الزواج ... انها فترة الخطبة التى يعيش فيها الطرفان فى جنة الهناء .. فاذا تم التوقيع عاد كل طرف الى طبيعته وانتهى عهد المجاملة والحب والحنان !

هو : واذا وافق الطرف الثانى على التجديد ورفض الطرف الاول ؟

هى : يعرض الأمر على القاضى الشرعى !

هو : ولكن هذا يخالف الشرائع فى جميع الأديان .. ان هذا يخلق حالة من الفوضى فى المجتمع ! ..

هى : الفوضى هى الزام السكان بالاقامة فى دورهم مدى الحياة ! يجب أن يمنح المالك والمستأجر حق اعادة النظر فى العقد . ان عقود الزواج الحالية ليس لها احترامها . ان القانون يمنع المالك من استغلال المستأجر ومع ذلك أين المالك الذى يحترم القانون ؟ وأنتم الملاك أيها الرجال .. والنساء هن المستأجرات والمالك يستطيع اليوم أن يخلى شقته من المستأجرة لأوهى الأسباب .

هو : ولكنها تمنح التعويض المناسب .

هى : وما فائدة التعويض المالى ؟ ان المال لا يكفى وحده للحصول على مساكن فى هذه الأيام !

هو : ولكن ماذا يحدث اذا أنجب الطرف الثانى أولادا ؟

هى : هذه حالة استثنائية! وفى الاحوال الاستثنائية يصدر أمر عسكرى بمنع المالك من طرد الساكن !



عبد الرحمن عزام باشا
او الجمل الذى هجر الصحراء !..

قاموس الخرساء

(الألف)

الأمل : هو « اللاشىء » الذى يجعلك تملك كل شىء !

(الحاء)

الحب : بئر قد تشرب منها كثيرا ولكنك لاتسقط فيها الا مرة واحدة !..

(السين)

السر : شىء تذيعه وتطلب من غيرك أن يكتمه !..

السرقة : ضرائب يجبيها الشيطان !..

(القاف)

القدر : المتهم البرىء !..

القناعة : مزيج من العجز والكسل !..

(الميم)

المتشائم : رجل يقول ان نصف الحياة شقاء !..

المتفائل : رجل يقول ان نصف الحياة سعادة !..

المحكمة : ناد تسهر فيه العدالة !..

المدللة : سيدة وقعت فى غرام أبدى مع نفسها !..

المرأة : مخلوق يتسابق فى خداعه الرجال والشياطين !

الموظف الكفء : الرجل الذى يعرف رئيسه انه يفعل كل شىء .. ويعرف مرؤسوه انهم يفعلونه !..

(النون)

النكتة : الكلام البايخ الذى يقوله شخص ظريف !..

(الواو)

الوحدة: مدرسة العبقرية !

دموع الشعب

المفروض ان الطالب الذى ينجح فى الشهادة التوجيهية، طالب تعده مؤهلاته لدخول الجامعة ، ومجرد نجاحه فى هذه الشهادة يعطيه الحق فى مقعد بالجامعة مادام قادرا على دفع مهره .

هذا هو المنطق ، والا فما الفرق بين النجاح فى هذه الشهادة وبين الرسوب ؟ .

ولكن المنطق شىء والواقع شىء آخر ، بدليل هذا العدد الكبير من خريجى الشعبة العلمية فى هذه الشهادة ، الذين يتسكعون اليوم على أبواب الجامعة لا يؤذن لهم بالدخول .

ان كلية الطب وفروعها وكلية الهندسة وكلية الزراعة تأخذ مايكفيها من ناجحى هذه الشعب حسب ترتيبهم فى درجات النجاح وكانت كليتا الحقوق والتجارة تأخذان الباقين ، ولكنهما فى هذه السنة رفضتا قبول هؤلاء الطلبة بحجة أنهم .. فضلات !!

وقد كتب لنا « طالب منتظر » بالاسكندرية من هذه الطائفة يقول ان كلية العلوم رفضته لان مجموع درجاته دون المستوى المطلوب ، فقدم طلبا لكلية التجارة ، فقبل الطلب ، ورفض الطالب ، لانه من الشعبة العلمية ، والشعبة العلمية « جربه » فى هذا العام !..

فأين هى حرية التعليم ، وأين مايقال كل يوم عن فتح دور العلم على مصاريعها للراغبين ؟

* * *

وليس أدهى من قفل أبواب الجامعة فى وجوه طلابها الا قفل أبواب المدارس الابتدائية نفسها بحجة عدم وجود محلات .

قدم محمد مأمون - بشبرا - طلبا لالحاق ابنه بمدرسة الامير فاروق الابتدائية ، فقبل الطالب، وحدد له موعد للكشف الطبى ونجح فيه، وأعلنته المدرسة بالقبول وأخطرته بموعد البدء فى الدراسة وقبيل هذا الموعد تلقى الأب خطابا من ادارة المدرسة تدعوه فيه للحضور لتسلم أوراق ابنه الذى ضاقت به المحلات !.

يقول محمد مأمون أن المحل كان موجودا ، والا ماقامت المدرسة بكل هذه الاجراءات ، ولكن من يدرى أى ولد محظوظ هذا الذى هبط على ادارة المدرسة فى اللحظة الاخيرة معروضا عليهما من هنا أو هناك ، فاختطف اللقمة من فم ابنى ، وألقى به الى الشارع .

وقد يكون محمد مأمون مخطئا فى ظنه ، ولكنه معذور فيه ، فان معالى وزير المعارف ، لو كان له ولد ، وعومل هذه المعاملة دون أن تعرفه المدرسة بالطبع والا لانطبقت السماء على الارض لكان شعوره نفس شعور هذا الوالد الحزين وهو حائر بين المدارس الاهلية بولده الطريد .

* * *

ليس أسرع من عمال الحكومة فى الهدم ، وليس أبطأ منهم فى البناء .

هكذا يقول عبد المنعم محمد غنيم (جامعى) بسمادون - منوفية وهو يروى فى تبرير هذه القضية حكاية تبدأ منذ ثلاث سنوات والله يعلم متى تنتهى .

قررت مصلحة الطرق والكبارى شق طريق يمر بقرية سمادون ، وجاء مهندس من قبل المصلحة ليضع تصميم الطريق ، فجعله على امتداد طريق القرية العام ، ومن شأن هذا التصميم أن يهدم جزءا من بعض المبانى المملوكة لأحد الافراد ، فقابل المالك المهندس مقابلة قصيرة انتهت بابعاد الطريق ٤٠٠ متر عن القرية ، فجاء الموقع الجديد فى أطيان أحد ذوى الاملاك فاتصل بمصلحة الطرق فورا ، فعدل الموقع الجديد للطريق الى مكان وسط بين الموقعين .

وظلت فكرة هذا الطريق نائمة ثلاث سنوات ، ثم جاء العمال للبدء فيه ، وفى الارض المختارة زراعة ذرة بينها وبين النضج عشرة أيام فاستمهلهم الفلاحون حتى يجنوا المحصول ، فقالوا ان الحكومة مستعجلة ، ورفضوا كل رجاء للتأجيل ، واقتلعوا حوالى خمسين فدانا من الذرة وبدأوا فى شق الطريق .

ولم يمض الا أسبوع حتى أوقف العمل من جديد ، وجاء مهندس آخر من مصلحة الطرق فقال ان العمل سيبدأ من الطرف الآخر للطريق ، لأن هذا الطرف يعترضه مستنقع ، وردم المستنقع من اختصاص وزارة الصحة !!

وضاع محصول الخمسين فدانا من الذرة هباء .

والحكومة المستعجلة عادت تغط فى نومها القديم !

والويل لنا من هذا الارتجال فى التفكير ، وهذا الارتجال فى التنفيذ وهذا الارتجال فى اللعب بمصالح العباد .

المصرى افندى



غنى الحرب : انا حرارتى العادية قبل الحرب كانت ٣٧ .. انما دلوقت زادت بسبب التضخم زى كل حاجة فى البلد !

طبيب مصرى يشتغل مأذونا فى نيويورك

وشنطن - لمراسل « آخر ساعة » :

ذات يوم تلقت السفارة المصرية هنا برقية باسم الدكتور فتحى سليمان هذا نصها :

سيعقد قراننا ظهر غد بنيويورك نحن فى انتظارك .. (الامضاء : أيوب - جولى) .

وأرسلت السفارة البرقية الى مكتب المعارف لأن الدكتور فتحى لم يكن معروفا لديها ، فاعتقد رجال السفارة انه لا بد ان يكون أحد أعضاء البعثات ..

ثم اتضح انه عضو بعثة وزارة الصحة ، غير انه كان فى بلتيمور فى ذلك اليوم فارسلت اليه البرقية هناك .

وقد قابلت الدكتور فتحى وسألته عن هذه البرقية فروى لى القصة التالية :

دعيت مع بعض أعضاء البعثات المصرية فى شيكاغو الى القاء محاضرة عن مصر فى أحد البيوت المعدة لتعارف الطلبة الغرباء ، وألقيت محاضرتى عن « تقدم المستشفيات والحالة الصحية فى مصر » وكان يرأس الاجتماع - على حسب التقاليد الجامعية - طالب مسلم هندى الأصل ، اسمه سيد أيوب



رحمان ، وهو شاب وسيم ذو شخصية قوية .

وبعد انتهاء المحاضرة تقدم الى الرئيس مهنئا ثم قدمنى الى خطيبته «جولى ماى» ،وهى فتاة أمريكية حسناء مدلهة فى حب هذا الشاب الاسمر الوسيم .

ويومها قال لى أصدقاء « جولى وأيوب » انهم لم يروا غراما أقوى من غرامهما .

وبدأت الفتاة تدرس الاسلام وتنقب عن كل كتاب يتحدث عنه ، وذات يوم سمعت من بعض أصدقائها ان قسا قريبا منها يستطيع أن يمدها بالنصيحة فيما ستقدم عليه ، فذهبت جولى الى القس - ويدعى الأب واطسون - وهو معروف فى أمريكا بانه زار الشرق ، ودرس جميع الأديان دراسة وافية وألم بفروضها ومبادئها .

وشرحت جولى مسألتها للقس فاستمع اليها طويلا ثم قال :

- اذا كنت تدرسين الاسلام لمجرد الزواج من صديقك أيوب فافضل لك أن تقلعى عن ذلك ، أما اذا كنت تدرسين الاسلام للاسلام نفسه فانى أعتقد انك ستتعرفين الى أفضل الأديان ، وأكثرها ملاءمة لهذا العصر ، هذه هى النتيجة الكبرى التى توصلت اليها بعد عمر طويل قضيته فى الدرس والبحث .. وأنا أقضى الآن أيامى الأخيرة هنا فى هدوء ..

وازداد شغف الفتاة بحبيبها ، ثم اضطرت بعد ذلك الى أن تنتقل الى نيويورك لاستكمال دراستها فى جامعة كولومبيا فكانت تكتب اليه خطابات أقوى فى عاطفتها من خطابات مشاهير المحبين .

وأخيرا قرر الاثنان الزواج على مبادىء الشريعة الاسلامية .

واستأنف الدكتور فتحى حديثه قائلا :

- كنت قد انتهيت من دراستى هنا وأخذت استعد لاستئنافها فى لندن عندما تلقيت تلك البرقية فى المساء ، فأخذت أول قطار الى نيويورك ، وحضرت تسجيل الزواج رسميا ، وكنت أحد الشهود الذين وقعوا قسيمة الزواج ثم قمت بعد ذلك بمراسيم القران حسب المبادىء الاسلامية، ونطق العروسان بعدى بالشهادتين باللغة العربية ثم ترجمتهما الى اللغة الانجليزية فردداها ، وقرأت لهما سورة الرحمن ، وجزءا من سورة مريم . ثم قدمت اليهما مصحفا هدية « الزواج »

دخان فى الهواء

يتساءل الناس لماذا يكون يوم الحكومة بعام ؟ ولماذا تذهب مكاتبات الشعب الى دواوين الحكومة فلا تعود ؟ ولماذا ترسل شكاوى الجمهور الى هذه الدواوين فكانما ترسل الى قبر لا بعث منه ولا نشور ؟..

ان عدد الموظفين ، وقلة هذا العدد ، وارهاقهم بالعمل فى دواوين الحكومة لا دخل له فى هذا الركود بطبيعة الحال ، فان الباب الاول فى ميزانية الدولة يسجل أرقاما مخيفة عن عدد الوظائف والموظفين لا نظير لها فى بلد آخر من بلاد الله ...

ان ثلث سكان القطر المصرى يكادون يكونون موظفين الآن !

* * *

وقعت فى يدى صورة خطاب من منطقة وسط الدلتا الجنوبية للتعليم بشبين الكوم الى ادارة السكرتارية بوزارة المعارف ، تخطرها فيه ان مجلس مديرية الفيوم قد وافق على اخلاء مدرستين أوليتين باشمون ، لتشغلهما مدرسة ثانوية ومدرسة بنات ابتدائية بهذه المدينة ، على أن تستأجر المنطقة منزلين لايواء المدرستين الاوليتين .

فانظر ماذا كان توقيع ادارة السكرتارية بوزارة المعارف على هذا الخطاب ..

« وزارة المعارف - ادارة السكرتارية - ١٩٤٦/١١/١٧

٢٥/١٢

١١/١٨

حضرة المراقبة العامة للسينما المدرسية !

المسطر بعاليه صورة مذكرة منطقة وسط الدلتا الجنوبية الخاصة بالمدرسة الثانوية للبنين والمدرسة الابتدائية للبنات باشمون رجاء التفضل بالعلم واجراء اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ادارة السكرتارية

(توقيع) أبو عيشة

(توقيع) منصور احمد »

* * *

فهل يستطيع مخلوق بين القراء أن يحل هذا اللغز ؟

ما دخل المراقبة العامة للسينما المدرسية فى هذا الموضوع ؟

وما هو هذا « اللازم » الذى تطلب ادارة السكرتارية من المراقبة العامة المدرسية أن تجريه ؟

واذا كان هذا حظ المكاتبات الرسمية من عناية الموظفين فما يكون حظ المكاتبات الشعبية من هذه العناية ؟ ..

ان توقيعا مثل هذا خليق بان يقود مذكرة منطقة وسط الدلتا الجنوبية الى تيه لا آخر له بين مكاتب الموظفين ، هيهات أن تخرج منه الا ميتة من العطش والجوع .

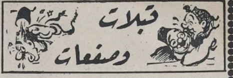
ومثل هذه التواقيع المرتجلة دون تفكير هى التى تجعل يوم الحكومة بعام ، والورق الذى يذهب الى الحكومة كانما يذهب الى قبر لا بعث منه ولا نشور ! ..

سعيد



تبحث الحكومة مسألة زيادة الضرائب

عضو الشركات : لو زودت الحكومة الضرائب اكثر من كده ح نموت من الجوع اكثر من كده !



« آخر ساعة » والمعاهدة ..

◉ سررت عندما قرأت فى « آخر ساعة » ان بين هيئة تحرير المجلة من يعتبر المعاهدة الجديدة ربحا للانجليز ، وخسارة للمصريين والسودانيين وان على رأس المعارضين كامل الشناوى . فتحياتى اليه والى من معه .

حلمى ابراهيم – الاسكندرية

◉ أذكر ان معالى لطفى السيد باشا قد قال عن معاهدة ١٩٣٦ انها أصبحت : غير ذات موضوع . فما رأيكم فى اطلاق هذا القول على الزعماء المصريين ؟ ! .

عزمى أبو حسين – الجيزة

الانجليز والبقشيش ..

◉ هل صحيح ان الانجليز طالبوا صدقى باشا « بالبقشيش » المستحق مقابل اقامته فى لندن ؟ وانى اتساءل : هل طالبت الحكومة المصرية اللورد ستانسجيت « بالبقشيش » اثناء وجوده فى مصر ! ؟ .

محيى الدين زيد – شبين الكوم

– يلوح ان الحكومة المصرية لم ترد ان تخالف القول المعروف « بان مصر بلد كريم مضياف » ولهذا فانها لم تطالب اللورد ستانسجيت بأى بقشيش ! .

المحرر

◉ علمت أن الحكومة المصرية قد اعتمدت مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لرحلة صدقى باشا الاخيرة الى لندن ، ثم قرأت فى « آخر ساعة » انه لم يدفع منها سوى ١٥٠ جنيها لخدم الفندق .. فأين بقية المبلغ وكيف صرف ؟ .

كمال فهمى – المحلة الكبرى

– جميع مصاريف السفر والبرقيات والتليفونات بين رئيس الوزراء والقاهرة قد دفعت من هذا المبلغ .. اما باقى المبلغ فلا علم لنا أين صرف ولا علم لنا اذا كان قد بقى منه شىء .

المحرر

الفتاة الحائرة ..

◉ قرأت فى العدد الماضى شكوى الفتاة الحائرة التى تود الانتحار لانها لا تستطيع ان تتزوج قبل أختها .. وهأنذا أعرض على هذه الفتاة استعدادى لزواجى من شقيقتها وبذلك تنتهى المشكلة ..

ع . ١ . – الاسكندرية

◉ .. أنا شاب فى الثانية والعشرين من عمرى .. وأرغب فى الزواج من شقيقة « الفتاة الحائرة » ، حتى تستطيع الاخيرة ان تتزوج ..

م . ابراهيم – المحلة الكبرى

عبقرية ..

◉ .. لا شك ان رخا رسام عبقرى .. ولكن أين العبقرية فى رسم فتاة بدون ساقين ؟ .

الحسينى الخياط – سوهاج

– ان مصطفى أمين وكامل الشناوى ضد السيقان العارية وقد رسمتهما فى الصورة الاصلية .. فاحتفظا بالساقين !

رخا

◉ أين يوميات مصطفى أمين ؟ واين سلسلة فى جهنم ؟ .

ح . خ .

– انى أكتب يومياتى ولكن رئيس التحرير يلقى بها فى سلة المهملات .

مصطفى أمين



براءة !..

القاضى – انت حرقت الترام ليه ؟..

المتهم – افتكرت حماتى فيه!



الخادمة – أنا ما اقدرش أعد هنا لأن الست مابتعرفش تطبخ كويس !..

◉ .. أرى انكم تغدقون على الوفد شرفا عظيما بمهاجمتكم له فالمريض بجنون العظمة يفخر بذكر ماضيه ، ويسره ان يتكلم عنه الناس .

عبد المنعم التركى – براق

◉ .. نرجو ان تستأنفوا نشر « قصة العدد » والقصائد المعربة فى « آخر ساعة » ..

أحمد عثمان – العدلية

صور الزعماء ..

◉ لماذا لا تنشرون صور الزعماء من أمثال مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وحسن البنا ، بدلا من صور الغلاف التى تنشرونها الآن ؟..

عثمان السيد – الاسماعيلية

◉ أرجو أن تستمروا فى نشر صور الغلاف فهى تضفى على المجلة جمالا يحببها الى القراء .

سوسن محمد – الجيزة

حملة على الرجال ..

◉ أود ان أصارح الشباب المصرى بشعورنا نحن الفتيات نحو عدد كبير منهم .

اننا نبغض الشاب الذى يتزين ويتجمل ويتعطر ونعجب بالرجل الذى يرتدى ثوب الخشونة فى مظهره وتصرفه .. اننا نريد من الشبان المصريين ان يهتموا بحياتهم العلمية لأن يزيدوا تعداد « النساء » فى مصر ! .

ثريا الحكيم – القاهرة

العدد الأخير ..

◉ أعجبنى مقال « اضحك بكل حرية » ، فهل لكم أن تدلونى على طريقة تضحكنى حتى تدمع عيناى ؟ .

محمود أبو شنب – القاهرة

– اقرأ المقال مرة أخرى ! .

المحرر

◉ لماذا تصرون على نشر صور « آدم وحواء » مع اننى قلت لكم مرارا انها ماسة بتعاليم الدين ؟.

بكرى مصطفى – القاهرة

فى الهوا ... سوا !

قرأت فى جريدة انجليزية محلية وصفا لحالة الفوضى فى مصر وكيف أضرب عمال الترام فعطلوا المرور وحرق الطلبة عربات الترام فى وقت يشكو فيه الشعب من قلة العربات ! .

ويشاء الله ان تنشر الجريدة فى الأسبوع التالى حوادث الاضرابات فى انجلترا وكيف ان عمال الاتوبيس فى ما نشستر اعتدوا على زملائهم الذين رفضوا الاشتراك فى الاضراب واعتدوا على الطلبة الذين تطوعوا لقيادة سيارات الاتوبيس حتى لا يتعطل الشعب الذى يشكو من قلة وسائل الانتقال ! .

ومع هذا فلم اقرأ فى جريدة مصرية مقالا عن الفوضى فى بلاد الانجليز ، وان انجلترا لا تستحق الاستقلال لأن فيها اضرابات واخلالا بالنظام ! .

طالب مصرى
جامعة مانشستر



شاعت فى لندن أخيرا « مودة » اقتناء كلاب « البودل » بين السيدات ...

وقد وصلت الى العاصمة البريطانية فى الأسبوع الماضى مسز هايز هويت الخبيرة الأمريكية فى تربية هذا النوع من الكلاب للاشراف على المعرض الذى سيقام فى قاعة الجمعية الزراعية بلندن ...

وهكذا أصبحت أمريكا تصدر الى بريطانيا الدولارات والسيارات .. والآلات .. والمودات .. وخبراء الكلاب !

وهاهى مسز هويت تفحص كلبا من نوع « البودل » !



زنوبيا

هي زنوبيا ملكة تدمر ... وقد كتب قصتها الأستاذ محمد فريد أبو حديد .

كانت المدينة نائمة عندما أقبلت على أسوارها كوكبة من الفرسان . ولم يكن الحراس يتوقعون أحدا ، فقد كان أذينة أمير تدمر قد خرج الى الصيد وخرجت معه امرأته وشريكته فى الأمر زنوبيا ، ولم يكن الحراس يعلمون أن سيدهم يعود فى ذلك الصباح ، فراعهم أن رأوا موكبه مقبلا . كان جريحا فقد هاجمه أسد على غرة فكاد يبطش به .. ومع أن جرحه كان بالغا فانه خرج فى نفس اليوم فى موكب فخم يؤدى الصلاة فى معبد الشمس حتى يطمئن الشعب على أميره .. وفى تلك الليلة كان بزنوبيا قلق شديد على زوجها فأخذت تتجه الى صنم ذهبى فى حجرتها تدعوه أن ينجي رجلها . وكانت المسيحية قد بدأت عند ذاك تغزو وثنية الصحراء ، فلما لم تطمئن الأميرة الى صنمها الذهبى نادتها وصيفتها لميس - وكانت قد اعتنقت الديانة الجديدة - أن تتجه الى الله ، ولكن زنوبيا لم تكن تعرف الله وان كانت لاتركن الى هذه الأصنام ، فقالت لها : « ان قلبى يحس ، ولكن عقلى ظمآن الى المعرفة ، أشعر بالضعف يهز قلبى ، فليتنى أستطيع أن أفهم ... » ، وكانت لميس تحب - دون أن تعرف - فتى من دينها هو حسان أحد الجنود ، ولكن الأمير لم يشأ أن يزوجها منه ، فقد كان يحبها كابنته وكان يدخر لها زوجا من الأمراء دون هذا المسيحى الضئيل الشأن .. وشفى أذينة ، وبينما هو فى مجلس شراب جاءه فارس فألقى اليه رسالة تنبىء عن أجل حدث هز الشرق والغرب معا ، فقد هزم صاحب فارس الملك « سابور » امبراطور الروم «فاليريان» وأسره وحمله معه مقيدا فى الأغلال يعرضه على جنده حيثما سار فى آفاق الأرض ، وكان معنى هذا أن يتجه سابور الى قتال صاحب تدمر فلم يعد يفصله عنه أحد . وأراد أذينة أن ينهض فى الحال للقتال ، ولكن زنوبيا ، ومعها معلمها وأستاذها الرومانى لونجين رداه الى التريث حتى يجهز جيشه ويأخذ للأمر عدته ، على أن يصانع صاحب فارس كسبا للوقت بأن يبعث اليه بهدية ... وأرسل أذينة هديته ومضى شهران بعد ذلك ولكن رسله الى سابور لم تعد اليه برد ... وخرج أذينة فى ذلك الابان الى الصيد مع بعض فرسانه وبينهم معن ابن أخيه ، فلما رأوا بقرا وحشيا استخفت النشوة هذا الشاب فسابق عمه ورمى قبله البقر بنبله واستشاط أذينة غضبا ، فقد كان وجلا غيورا ، وأمر بمعن أن يلقى فى السجن ، وها نحن نتركه فى سجنه لنستقبل مع أذينة رسله الى سابور يعودون بنبأ خطير . لقد ألقى سابور بالهدية فى الفرات وأطلق لسانه بالفحش وقال للرسل : « من أذينة هذا حتى يطاول الملوك ويهاديهم ؟.. لئن أراد أن يخفف من عقابه فليأت الينا جاثيا وليسجد أمام عرشنا فى القيود طالبا منا العفو ، والا فالويل له ولقومه والويل لتدمر» وكان الرد أن الويل لفارس .. وخرج أذينة فى جيش لجب الى القتال ...

●

لما ذهب أذينة وجدت زنوبيا نفسها فى وحدة سابغة . كانت امرأة بارعة الجمال ، وكان زوجها فارسا مقداما ، فكانت تحبه أعظم الحب ، وكان هو كذلك شديد التعلق بها ... ولكن ، كان هناك رجل آخر شديد التعلق بها أيضا هو الحكيم لونجين أستاذها ومعلمها ، ولكنه كان يحبها حبا خالصا لاينتظر منه جزاء ولاتوفية كانت عقبى حبه أن يظل ينبوعا فياضا فى نفسه لايرجو منه الارتواء وان رجا له ألا يغيض ، ولكن الأميرة الجميلة لم تكن تعرف أن هذا الحكيم يقدر على الحب ، دع جانبا حبها هى ... جلست اليه تحدثه فكانت تقول له انها عرفت أخيرا أن المرأة هى المرأة . كانت جدتها كليوباترا مثلها الأعلى ، فقد توسلت الى المجد بذكائها وقوتها وعلمها وجمالها ، واستخدمت من أجله كل شىء حتى الحب نفسه جعلته من أسلحتها . ولكن يوم رحل عنها زوجها الذى تحبه بدأت تعرف شيئا جديدا ، لقد كانت تتحدث الى وصيفتها لميس منذ أيام فرأت فى كلامها مايدل على أن وراء ظاهرها شيئا آخر ، شيئا حيا له رغبة وله قلب ونفس لقد تفتحت عيناها فعرفت أن المرأة تعيش للحب قبل أن تعيش للمجد ، ثم هاهى تتجه الى الحكيم الذى يكتم هواه عنها لتسأله أن يحدثها عن الحب ، وتقول له انها كانت تعيش معه ساعات فى آفاق الفكر والخيال كأنها مع كتاب ، لم تفكر فى يوم من الأيام انه انسان كانت لاتراه الا فكرة وعقلا وذكاء وأخذ الحكيم يهمس فى نفسه : « ما أنا الا فكرة ، ما أنا الا كتاب» ولكنه أخذ يحدثها عن الحب كيف يراه حتى ارتاحت الى حديثه برهة وان كانت لاتؤمن ايمانه بالحب المتسامى . ولقد كان يرجو بحديثه أن يلفتها الى حبه لها ، فاذا بها تناجي زوجها الغائب ، ثم تقوم الى مخدعها مطرقة بطيئة الخطوات مضطربة القلب ، ويظل الحكيم العاشق فى مكانه ينظر فى أعقابها

●

وبينما أذينة مشغول فى حربه يقبل على تدمر عمرو بن أسيد فى جيش من فوارس سليح . ولقد علمت زنوبيا بمقدمه فى الوقت المناسب كما علمت أن بعض القواد والكهان يتآمر عليها فى غياب زوجها . واستطاعت الأميرة أن تحبط مسعى الساعين فى الظلام وأن ترد العدو المغير عن المدينة . ويعود أذينة منتصرا بعد أن هزم جيش سابور وقتله ، ويقبل عليه الأمراء وشيوخ القبائل والسراة بالهدايا يلتمسون رضاه . وهو قد جلب الغنائم ، وبينها نساء سابور ومعهن تلك الأسيرة الجميلة التى تعلق قلبه بهواها ... لقد تغير أذينة ، فقد اتخذ للأسيرة التى أحبها مسكنا فى ظاهر المدينة وشغل بها عن زوجته وانصرف الى مجالس اللهو والشراب . وهذه زنوبيا تتعذب كاظمة غيظها محتمية فى كبريائها . وفيما كانت زنوبيا تعالج نفسها بالحكمة والصبر تأتى الأنباء من امبراطور الروم الشاب أن نيران الثورة قد اندلعت فى الشام بزعامة القائد الرومانى الذى بايع له الجيش ، فكان على أذينة قائد جيوش الشرق وصديق الامبراطور أن يدع الخمر واللهو وأن يخف الى اخماد ثورة الثائرين ولكن زنوبيا عندما وقفت تنظر من أعلى قصرها فى أعقاب جيشه المتباعد لم تبح لقلبها أن يتمادى فى خفقانه ... وفى غياب الأمير اندلعت الثورة فى تدمر ، وكان معن السجين قد اختفى منها عقب اطلاق سراحه ليظهر بعد ذلك فى مجلس شراب أذينة فى حمص ... الراقصة السمراء تعبث بالفوارس الثملين وتعابث معنا فيضحك منه أذينة ويثور الشاب على عمه وتدور معركة يقتل فيها أذينة . وكانت زنوبيا قد فرت من تدمر لما قامت الثورة فيها لتحتمى فى أذينة بحمص . وهى تصل لتجده جثة مسجاة تبكى عندها الأسيرة الفارسية الجميلة . ويكاد اليأس يغلبها على أمرها فقد أوشك معن أن يكون صاحب تدمر لولا اخلاص بعض القواد وحكمة الحكيم لونجين وتجتمع لها الجيوش ويستتب لها الأمر وتفرض ظلها على مملكة تمتد من الفرات الى الاسكندرية . ولكنها حائرة النفس موزعة القلب انها لاتعرف سلام المحبة فقد غشى المجد على عينيها وتركها تبحث عن نفسها فى زهو النصر والسلطان فلا تجدها .

●

وتدبر عنها الدنيا ، وتتمزق جيوشها ، ويغزو الامبراطور الرومانى « أورليان » بلادها قطعة قطعة .. ثم هاهوذا يدخل تدمر بعد قتال يائس من فلول جيشها وها هى تقع أسيرة فى يده ... ان لونجين الحكيم الذى غادر الحكمة فى آخر أيامه ليقاتل من أجل سيدته يحاول أن يدافع عنها لما أخذ أورليان يحاكمها لأنها انهزمت . وهكذا شأن المغلوب . ولكن المنتصر لايسمع الدفاع ، بل يأمر بقتل الحكيم الذى يموت فى حمى كبريائه كما عاش فى حماها ... هذه روما تستقبل الظافرين ، وهذا موكبهم يسير فى شوارعها ، أما ترى سيدة تدمر بين الأسرى وقد كبلت يداها فى قيد ثقيل من الذهب ، وقد ألبسها آسرها حليها وجواهرها ليظهر شعبه على جلال الملكة الأسيرة ؟.. ذهب المنتقم فى انتقامه الى أبعد الحدود ... ولكنه يدخل عليها فى الحجرة الفسيحة التى حبست فيها لين العريكة ، رحيم القلب ، فقد تذكر فى النهاية أن المجد لايدوم . لقد منحها قصرا على ضفاف التيبر لتعيش فيه بقية أيامها ... ولما سجا الليل وسطع القمر على ماء النهر فى أسفل القصر جلست تقلب عينيها فى الفضاء وتفكر . ثم أغمضت عينيها وألقت رأسها على الأريكة التى جلست عليها واستسلمت الى سنة من السلام .

الرجل السعيد ... — **لشاعر بلجيكى**

هل أحدثك عن الرجل السعيد ؟

انه رجل أوتى بيتا مريحا نظيفا بحديقة ذات أشجار عطرة وفاكهة شهية وهو يملك ، وحده ، امرأة ذكية مخلصة ، وعددا قليلا من الأطفال ، ومددا لاينفد من النبيذ المعتق الجيد ..

ليس عليه ديون ، ولا قضايا ، وليس بينه وبين الناس نزاع . ولا تركة يقتسمها مع ذوى قرابته ، وليس فى حياته حب خائب لا أمل فيه ! ..

يرضى بالقليل ، فلا مطمع له عند الكبراء وذوى السلطان ، لايظلمه أحد ولايظلم أحدا .. ساكن النفس ، دمث الطباع ، لايعرف الطموح ، ويؤمن بالله ايمان العجائز ، ويسيطر على رغباته ويجعلها خاضعة لارادته ...

انه الرجل الذى يحتفظ برأسه مرفوعا ، وبفكره حرا ، وبحكمه صادقا ، ثم ينتظر .. فى بيته .. وفى هدوء .. ساعة الموت المحتوم .

ذلكم ، يا اخوتى ، هو الرجل السعيد ! ..



غنى الحرب للصيدلى - أنا موش عاوز شربة ملح انجليزى أحسن الناس يفتكرونى من أنصار المعاهدة !..

قراءات خفيفة

سردين يأكل الآدميين

يعيش فى مياه الأمازون نوع من الاسماك الصغيرة لا يتجاوز طوله ٧ بوصات ، له جرأة عجيبة على الآدميين ، اذ يهاجمهم ويأكل أبدانهم قطعة قطعة .. وأسنان هذه الاسماك قوية الى حد انها تترك أثرا ظاهرا فى المعدن اذا عضت عليه ! وعندما يشتد بها الجوع يهاجم بعضها بعضا فى وحشية بالغة ، وهى لذلك تتحاشى اللقاء قدر طاقتها ...

لا بد من ارتدائها !

اشتهرت الممثلة جيبسى روز بظهورها فى الافلام عارية تقريبا ، اللهم الا من ورقة توت صغيرة .. وقد تلقت أخيرا دعوة الى العشاء جاء فيها « الملابس اختيارية - ولكن لا بد من ارتدائها !! » .

الرجال أربعة

عن الخليل بن أحمد « الرجال أربعة : رجل يدرى ويدرى انه يدرى فسلوه ، ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذاك ناس فذكروه ، ورجل لا يدرى ويدرى انه لا يدرى فذلك مسترشد فعلموه ، ورجل لا يدرى ولايدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فارفضوه ! » .

أربح من المحاماة ...

كان المحامى شديد الوطأة على زوجة المتهم ، وكان آخر ما أحرجها به من الاسئلة هو هذا السؤال الغريب « لقد كنت تعرفين ، عندما تزوجت ، ان زوجك لص ، فلم قبلت الزواج منه

وأرادت الزوجة أن تنتقم من المحامى فقالت : « لقد اضطررت الى ذلك اضطرارا يا سيدى المحامى ، فقد كنت فى سن الزواج ، وكنت فقيرة .. ولم يتقدم لخطبتى الا رجلان ، كان زوجى أحدهما أما الآخر ... فكان محاميا ! » .

يسبح ٢٠٠ ميل

استطاع بيدرو كانديوتى ، وهو فى الثانية والخمسين من عمره أن يضرب الرقم القياسى العالمى لسباحة المسافات الطويلة ، اذ قطع مسافة ٢٠٠ ميل من بوينس ايرس الى روساريو فى ثلاثة أيام كلها سباحة مستمرة . وعندما أشرف على غايته أوشك النوم أن يغلبه على أمره ، وأخذ جسمه يغوص تدريجا ، فكان أنصاره يحومون حوله فى الماء يغنون ويضحكون ويصرخون ويفعلون أى شىء ليطردوا النوم من عينيه . وكان راديو الارجنتين وصحفها تذيع عنه النشرات كل ساعة

ويقول بيدرو « لا أدرى أين ستكون محاولتى القادمة ، ولكنى أؤكد انه لولا هذا النعاس اللعين الذى يتسرب الى جفونى لاستطعت أن أعبر الاطلنطى يوما ما ! » .



الزوجة - انت ح تتجوز بعد ما أموت ؟..

الزوج - ما تجيبيش سيرة الزواج أحسن بتشائم !..

مفارقات فى بلاد الحضارة والديمقراطية

وشنطن - لمندوب « آخرساعة » :

« المرضى يضربون ويقتلون بعضهم بعضا ويموتون جوعا ويعيشون متزاحمين فى مبان متهدمة غير صحية وسط الاقذار والحشرات .. ان العناية بالامراض العقلية فى هذه البلاد - أمريكا - معرة قومية » .

هذا وصف نقلته عن مجلة « تايم » اقتبسته من خطاب لاحد رجال الصحة فى امريكا تحدث فيه عن ناحية واحدة من مشكلات الصحة فى هذه البلاد الغنية « المتحضرة » .. والصورة المنشورة مع هذه الكلمة تبين منظرا فى أحد المستشفيات العقلية الموجودة فى وسط نيويورك . وقد شهدت بعينى فى وشنطن مناظر أكبرت بعدها القصر العينى على سوء سمعته . والفقير فى هذه البلاد اذا مرض ، ولم تدركه عناية ربه ادركته المنية على ايدى الجزارين ، أعنى الاطباء الامريكيين ، الذين يتسابقون مع عزرائيل : هذا بسلاح الفناء وهؤلاء بفواتير العلاج المتنوعة المتلاحقة . والمستشفيات المجانية هنا لاوجود لها ودور العلاج بصفة عامة قليلة بالنسبة لعدد السكان .

فوارق الجنس أيضا

أحرج مندوب الهند فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة أمريكا حينما ألقى خطابه عن اضطهاد بنى جنسه فى جنوب افريقيا . وقد كان موقف الامريكيين فى هذه المسألة شائكا لانهم فى مقدمة الامم التى تبدو فيها الفوارق الجنسية واضحة . وفى نفس الوقت الذى القى فيه المندوب الهندى خطابه كانت صحف امريكا تتحدث عن قضيتين جديدتين من هذا النوع : الاولى اتهم فيها مدير البوليس فى لويزيانا بانه يرأس عصابة من « البيض » شنقت زنجيا بدون محاكمة أو اتهام قانونى ولم تكن هذه الجريمة الاولى من نوعها فى بلده . اما القضية الثانية فمتهم فيها عدة شبان من ولاية جورجيا يؤلفون عصابة تتخذ لباسا خاصا من الكاكى ومهمتها أو رسالتها « تنظيف » بلدهم من الزنوج واليهود بذبحهم علنا على قارعة الطريق .



النحاس باشا - صدقى باشا بيؤكد ان المظاهرات دى مأجورة ... ازاى تبقى مأجورة وما فيش فيها هتاف باسمى أنا !..

١٢٥ مليون دولار ..

ليس هناك بلد فى العالم أكثر اعتقادا فى الخرافات واعمال التنجيم من امريكا . فالملايين من الامريكيين يعتنقون أفكارا لايمكن ان يتصورها ذهن العاقل فى بلد متحضر . والمتعلمون وغير المتعلمين يقبلون على شراء مجلات « البخت » والطالع التى يصدر عدد كبير منها بانتظام ويوزع بعضها اضعاف مقطوعية « النيويورك تيمس » . ويبلغ عدد ما ينفقه الامريكيون سنويا على أعمال التنجيم نحو ١٢٥ مليون دولار . ويستطيع أى رجل له أقل دراية بقراءة الكف او الفنجان أو ما شابه ذلك ان يربح ربحا وافرا حقا ، وان يكون من الاثرياء اذا كان هنديا أو مصريا على الخصوص ! .

هواية الثعابين

للامريكيين هوايات كثيرة متعددة ومن أغربها هواية الثعابين وقد قرأت فى « النيويورك تيمس » هذا الاسبوع قضية طريفة معروضة على القضاء تتصل بهذا النوع من الهواية خلاصتها ان المدعو روبرت بتلر وعمره ٥٨ سنة من أهالى نيويورك قبض عليه متهما بانه اصطحب ثعبانا طوله ٦ أقدام اثناء زيارته لبعض معارفه فى ميدان بلمونت . وقد وقف المتهم بتلر يفكر أمام القاضى قائلا انه يمتلك هذا الثعبان منذ عشرين سنة وانه يحبه ويفضله على كثير من النساء . وقال للقاضى انه لو كان يعرف هذا الثعبان معرفة وثيقة لاحبه هو الآخر . وقد أجلت القضية لمعرفة ما اذا كان الثعبان من النوع السام قبل ان يصدر الحكم النهائى فيها .

ومنذ ايام تقدمت امرأة تدعى مسز جوان بوريس الى رجال البوليس فى بارانكيلا بولاية كولومبيا شاكية زوجها لانه لا يعطيها نقودا لشراء طعام لها ولأولادها وانها لا تجسر على مد يدها الى جيبه اثناء نومه لأنه يحتفظ دائما بثعبان فى الجيب الذى يضع فيه محفظة نقوده . وقد توجه رجال البوليس فعلا الى بيت بوريس فوجدوا الثعبان فى جيبه ومعه ٢٤ دولارا وقد امر البوليس بقتل الثعبان باعتباره حيوانا ضارا كما أعطوا المرأة ٢٠ دولارا لشراء طعام لها ولأولادها وابقوا للرجل ٤ دولارات فقط ! .

زائر فاضل ..

وقف المرور فى أهم شوارع نيويورك بعد ان ظهر جيمس كالاهان فى هذا الشارع على ظهر حمار ! وقد كان جيمس يسير مع حماره على الرصيف المعد للآدميين غير ان حركة المرور توقفت لان المارين أرادوا أن يتمتعوا برؤية أول حمار يظهر وسط الانوار الكهربائية . وقد حضر رجال البوليس على الفور فلما تبينوا سر المسألة طلبوا من المارة ان يتفرقوا وقال كبير البوليس لهم انه يعتقد ان الوفا من « الحمير » تمر فى ذلك الشارع ! .

فتاة يبحث عنها المجد !

باريس - لمراسل « آخرساعة » :

يهبط المجد على بعض الناس فى ظروف غريبة ، وعلى غير انتظار ولعل أبلغ دليل على ذلك حكاية الفتاة الفرنسية الصغيرة « بربارا لاج » التى حملها الأمريكيون منذ عدة أيام الى هوليوود ...

وكانت « بربارا لاج » ممثلة صغيرة فى مسرح مونبارناس ، لايكاد الجمور يلتفت اليها ، ولو سألت عنها أهل الفن منذ أسبوعين لما استطاع أحد منهم أن يذكر لك شيئا .. ثم وصلت الى باريس المصورة الفوتوغرافية « نينا لين » مبعوثة مجلة « لايف » الأمريكية المعروفة ، وكانت مهمتها القيام بتحقيق صحفى مصور عن باريس

وبدا للصحفية الأمريكية أن تصنع شيئا جديدا : فهى بدلا من أن تحمل « الكاميرا » وتطوف بأركان العاصمة الفرنسية ، جلست فى أحد مشارب مونبارناس تتصفح الوجوه باحثة عن وجه فتاة صغيرة يصلح موضوعا لعشرين صورة تصور باريس الطموح المجاهدة ، ودخلت المشرب الممثلة المجهولة بربارا لاج ... وكانت تجيد الحديث باللغة الانجليزية !..

وظهرت مجلة « لايف » وقد احتلت صور بربارا لاج سبعا من صفحاتها ، واذا المدير العام لشركة ر . ك . و . راديو يستدعى المخرج السينمائى العبقرى « رينيه كلير » - وهو فرنسى يعمل فى هوليوود - ويضع العدد بين يديه قائلا : انك تعد فيلما لتخرجه فى وطنك باريس ، فارحل على الفور الى هناك واتفق مع هذه الفتاة ، وسأنفق عشرة ملايين دولار للدعاية لها !..

وعندما وصل المخرج « رينيه كلير » الى باريس ، وجد أن مواطنته الصغيرة قد غادرت باريس الى هوليوود !.. وكانت برقية شركة ر . ك . و . راديو قد وصلت متأخرة ، وسبقتها برقية أخرى من أحد أصحاب مسارح هوليوود يعرض عليها « رحلة مجانية الى هوليوود تستغرق ستة أسابيع » فقبلت بربارا هذا العرض وهى تكاد تطير من الفرح !..

وتنوى الشركة السينمائية الكبيرة أن تعوض الرجل عن النفقات التى تكلفتها رحلة الفتاة الى هوليوود ، وتدفع له كذلك التعويض الذى يطلبه ، ثم « تشحن » الفتاة مرة أخرى الى باريس حيث ينتظرها المخرج « رينيه كلير » ليجعل منها نجما جديدا يصفق له العالم ، ويرفل فى أضواء الشهرة والمجد !..

انجريد برجمان
تعطى للامريكيين درسا ..!



« انجريد برجمان كما ظهرت في دور جان دارك » •

وشنطن - لمراسل « آخر ساعة » :

مثلت انجريد برجمان على المسرح لاول مرة منذ سنة ١٩٤٠ دور « جان دارك » في مسرحية ماكسويل اندرسون الجديدة «جان من اللورين» ، وقد كان افتتاح المسرحية في الاسبوع الماضى في واشنطن وستنتقل بعد ذلك الى برودواى في نيويورك حيث ينتظر أن تلاقى النجاح الذى لقيته في وشنطن • وقبل ان تحضر الممثلة السويدية الكبيرة الى العاصمة الامريكية كانت تذاكر جميع الحفلات في مدة الاسابيع الثلاثة التى ستمثل فيها المسرحية بوشنطن قد نفدت جميعا وقبل حضورها بأسبوعين • ومن تقاليد المسارح ودور اللهو هنا ان السود محرم عليهم حضور مثل هذه الحفلات والجلوس الى جانب البيض • بل محرم حتى على الفنانين السود «مثل بول روبصون» التمثيل أو الغناء في كثير من المسارح • فلما حضرت انجريد برجمان قابلها ممثلو الصحافة في وشنطن وبداوا يغمرونها بالاسئلة • فكان أول تصريح لها هو :

« علمت عند وصولى ان السود قد حرم عليهم حضور هذه المسرحية ولو قدر لى قبل أن أرتبط باتفاق أن أعرف ذلك لما حضرت الى وشنطن ولما مثلت على مسارحها • وانى آسفة على ما حدث •• »

وقد نشرت الصحف هذا التصريح بالطبع ، ولكن النشر أو عدمه لن يغير من هذه التقاليد الديمقراطية العظيمة ! ؟ •



الاستاذ فؤاد شفيق في دور محضر الأرواح برواية « **عفريت مراتي** » يضرب رقما قياسيا في المهارة الفنية وخفة الدم ...
ولا عجب فهو يحضر « **عفريت مراة** » **سليمان نجيب بك** واضع المسرحية وممثل الدور الأول فيها ...
وتقدم المسرحية بنجاح كل ليلة
بدار الأوبرا الملكية
مع زوزو حمدى الحكيم واحسان شريف وروحية خالد

عبد الوهاب
فى **لست ملاكا**
بسينما ستوديو مصر
اسعار الدخول عادية

هنا هوليوود

● سئلت مورين أوهارا كوكب فوكس عن الشيء الذى يجذب الرجل الى المرأة فقالت احمر الشفاه •

● قابل احد الصحفيين المخرج المعروف ريتشارد ثورب وساله :

– اذا لم تكن مشتغلا بالافلام فماذا كنت تحب أن تكون

فاجاب بكلمة واحدة :

– ميتا !!

● جان بورتر كوكب مترو جولدوين ماير هى الممثلة الوحيدة فى هوليوود التى تصرح للجميع فى يأس وقنوط بانها ليست طفلة صغيرة وان سنها أكبر من مظهرها وانها حقا وصدقا كبيرة • كبيرة • ولكن هل تصدق هوليوود هذه العنيدة •• لا لقد أصرت الصحافة الأمريكية على تلقيبها بأصغر ممثلة فى هوليوود • وكانت أن احتجت النجمة الطفلة مارجريت اوبرين!

● لبت النجمة الصغيرة مرجريت اوبرين والمخرج المعروف هنرى كوستر دعوة المخرج سيليفان سيمون لحضور التقاط أحد المشاهد المرحة فى الفيلم الفكاهى «بدابوت ولوكوستيلو فى هوليوود» فوقفت مرجريت فى المؤخرة وقد بدا عليها التهيب والحياء فقال المخرج سيمون :

– تقدمى يا مرجريت

فأجابت الكوكب الصغيرة :

– انى أخشى أن أفسد المنظر فقد أضحك عندما يبدأ التصوير

فقال لوكوستيلو على الفور :

– لا تخشى شيئا فقد لا تضحكين ••

ولكن مرجريت انفجرت ضاحكة •• وأفسد ضحكها التصوير مرتين فقال هنرى لزميله سيمون :

– لقد حذرتكم مرجريت فلا ذنب لها •• !!

● يمتاز الموسم السينمائى القادم بالافلام الموسيقية فتعرض عدة أفلام من بينها : روائع زيجفيلد – والذرية – والبحارة فى أجازة – وأجازة فى المكسيك – وفتيات هارفى – وأختان من بوسطن – ولا رحيل ولا غرام •

● لعل لوكوستيلو هو الممثل الوحيد فى شركة مترو بل فى العالم ، الذى لا يستطيع أن يستوعب دوره فانه ينسى دائما كلمات السيناريو التى عليه أن يلقيها أمام الكاميرا وقد اعتاد أن يلقى ديالوجا من عندياته •

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سيدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

دنيا الكواكب

احمد سالم ..
يتزوج محررة بآخر ساعة !..



يروق للصحف دائما أن تتحدث عن مغامرات الأستاذ أحمد سالم العاطفية ، وسرعان ماتتردد أنباء هذه المغامرات فى المجالس والمجتمعات • وليس من شك فى أن هذه المغامرة الأخيرة ، التى نكشف عنها الستار اليوم ، هى أعجب مغامراته •

وبطلة هذه المغامرات ، هى الآنسة سهير ابراهيم المحررة بمجلة آخر ساعة ، التى طالما أعجب القراء بمهارتها الصحفية فى كشف بعض الفضائح الاجتماعية ، وآخرها فضيحة «المليونير العبيط» التى ستنشر تفاصيلها زميلتنا « أخبار اليوم » فى عددها القادم •

وقد بدأت صلة الآنسة سهير بالأستاذ أحمد سالم بطريقة شاذة فقد راحت تتودد اليه لتقترب من نفسه فتعرف أسراره ، لتستغل هذه الأسرار فى حملات صحفية قوية ضده أدت به الى المحكمة ، ولكن قلبها العاطفى تغلب على روحها الصحفية فى اللحظة الاخيرة فضحت بعملها ، واستقالت من هيئة التحرير ، وأنقذت أحمد سالم من الخطر الكبير الذى كان يتهدده ، وانتهى الأمر بهما الى عش الزوجية السعيد •

تلك قصة مشوقة ، ستجدون تفاصيلها الضاحكة الباكية فى القصة العظيمة التى تقدمها شركة الفيلم المصرى يوم الاثنين ٢ ديسمبر على ستارة سينما رويال من انتاج أحمد سالم واخراجه وتمثيله ، وتضطلع بدور سهير سمراء النيل مديحة يسرى •



مع حسين رياض . يحيى شاهين . محمود المليجى
منسى فهمى . مارى منيب
زوزو شكيب . أمينه شريف . حسن كامل
وجوه جديدة فى عالم الطرب لأول مرة على الشاشة
ألحان رائعة لمحمود الشريف وابراهيم حسين

حاليا فى سينما رويال
وفى سينما ريتس بالاسكندرية

أريد تشريعا!..

انه قاتل ، لم يطلق رصاصة واحدة وانما أطلق من فمه كلمة ! كلمة قتل بها امرأة وثلاثة أطفال، قذف بهم الى خضم الحياة بعد أن جردهم من منطقة النجاة ، ومع ذلك فالقانون لا يملك ازاءه شيئا ، ولا العرف يستطيع أن يصده ، وحتى الناس لايمكنهم أن يحتقروه.

كان البيت جميلا ... الزوجة والأطفال الثلاثة، وكل شيء هادىء الاعقله المضطرب، لقد رأى حسناء في ذيلها بضعة فدادين وفي صندوقها بضع مئات من الجنيهات وكانت الزوجة قد فقدت بعض بهائها خلال قطرات العرق والدموع .. عرق الجهد المضني في البيت المتواضع والدموع عند مهود الأطفال الذين نمت عظامهم من شبابها وغذت دماءهم من نضارتها

ووضع الميزان ، وأقام ضميره محاسبا ، فلم يطل الحساب ... في لمحة عين أصبحت الزوجة مطلقة والأطفال أيتاما ، وأضحى هو « عريسا » يستقبل الأفراح والهناء ... وثمن كل ذلك في نظره بضعة جنيهات هي نفقة للمطلقة في عام ... وينتهي كل شيء. ... ينتهي مصير أطفال ثلاثة كانوا أملا لأبوين فأصبحوا عبئا على العروس العتيدة ... عبئا يضيق به منزل الزوج الجديد ، ولايتسع لهطعام الأم البائسة.. ينتهي مصيرهم الى العدم والشقاء والحرمان ... الحرمان من الحنان، والحرمان من التعليم، والحرمان من المستقبل ... وتتم الكارثة حين يحل المولود الجديد .

هل تحسبني أحدثك عن واحد بعينه أو أسرة بعينها ؟ انهم عشرات ، عشرات الأزواج من الجيل الجديد التعس ، عشرات العابثين من الجيل المستهتر الذى فقد الاحساس بالمسئولية ، بين القاضي والمحامي والطبيب والضابط والأستاذ ، كل منهم يحمي العدالة في منصبه ويهدمها في بيته ، كل منهم يرعى الأمن بين الناس .. ويخرج من داره نساء للشقاء والفساد وأولادا للشوارع والظلام

ماذا تفعل الزوجة التي فقدت نصف جمالها في الزواج ؟ من يلومها اذا تاجرت بالنصف الآخر ؟

وكيف تعيش سيدة الدار بنفقة شرعية لاتزيد في غالب الأحيان على أجر خادم ؟

لقد كان آباؤنا يتزوجون أكثر من زوجة ، لكنهم كانوا يفهمون حكمة الشرع وحكم الضمير ، كانت الزوجة مصونة في دارها وان مال عنها الزوج الى زوجة جديدة، أما أزواج اليوم فماذا يفهمون ؟ هل يفهمون أن الزوجة المطلقة تربة خصبة للرذائل ؟ هل يفهمون أن الطفل الذي ينمو في ظلال الحرمان يصبح رجلا يحرم الناس من حريتهم؟

واذا كان الدين قد شرع للمؤمنين هذا الحلال البغيض ، فما أحرى القانون أن يشرع للكافرين ، الكافرين بنعمة الله وبحق الأبناء، ما أحراه أن يشرع لهم ،ويقتص منهم ، وأن يعامل الرجل المزواج المطلاق كما يعامل المجرم العائد للاجرام .

صلاح ذهني



الأستاذ ـ اقدر آخد بكرة أجازة ؟..

العميد ـ موش ممكن ، بكرة عندنا اضراب ... اختار لك يوم تاني !..

حكايات صغيرة

لا تنتظر ...

في الرابعة عشرة كتب وليام بت مأساة ذات مغزى سياسي ، وبدأ شيلر وبوب في الكتابة .

وفي الخامسة عشرة نشر جروتيس دائرة المعارف المشهورة، وقدم فكتور هوجو احدى قصائده الى الأكاديمية الفرنسية .

وفي السادسة عشرة نبه بيكون الى الاخطاء الموجودة في فلسفة أرسطو ، وفي هذه السن أصبح الاسكندر الاكبر قائدا في جيش أبيه .

وفي السابعة عشرة كان لميخائيل انجلو مكان ملحوظ في قصر لورنزو دي مديتشي ، وفتن موتسارت رجال البلاط الألماني بموسيقاه الساحرة ، واكتشف غاليليو سر اهتزاز القنديل في كتدرائية بيزا .

وفي الثامنة عشرة قادت جان دارك الجيوش الفرنسية .

وفي التاسعة عشرة وضع ستيفنسون أول تصميم للآلة البخارية .

وفي العشرين كان أكثر عظماء التاريخ قد أثبتوا وجودهم .فعلام تنتظر ؟

شمول

كان الاستاذ مغرما باستطلاع آراء تلاميذه في المقرر الذى يدرسه ، فكان يضع هذا السؤال دائما في آخر ورقة الأسئلة : « ماراًيك في مقرر هذا العام ؟ » ووقعت في يده اثناء التصحيح احدى أوراق الاجابة .. لم يكن بها سوى جواب السؤال الاخير : « لعل أهم ما يلفت النظر في مقرر هذا العام انه كان شاملا لكل نواحي الموضوع ، حتى لقد أتى الأستاذ في ورقة الأسئلة بكل ما فاته أن يذكره أثناء العام الدراسي »

معذور !

انتحر أحد أهالي فيلادلفيا تاركا وراءه الكلمات التالية : « تزوجت أرملة كانت لها ابنة يافعة . ثم حدث أن وقع ابي في حب الابنة وتزوجها ، فاصبح بذلك زوج ابنتي ، وأصبحت بنت زوجتي أما لي ، لانها أضحت زوجة أبي.

ثم أنجبت زوجتي ابنا ، هو لا شك صهر أبي ، وهو في الوقت نفسه خالي أنا ، لانه أخو زوجة أبي .

وانجبت زوجة أبي ابنا ، هو لا شك اخي ، وهو في الوقت نفسه حفيدي ، لانه ابن بنتي .

وعلى ذلك فزوجتي هي جدتي لانها أم أمي ، فأنا اذن زوج زوجتي، وحفيدها في الوقت نفسه ، أي حفيد زوجها أيضا ! .

فليرحمني الله ! أنا اذن جد نفسي !.. » عن مارك توين »

آلة كاتبة ..

« انما أنا مصنع للكلمات : أنتجها بالجملة وابيعها بالقطاعي » هذا ما قاله أنتوني ترولوب ، أحد مشاهير الكتاب الانجليز ، في كتابه عن نفسه . كانت له طريقة فذة في التاليف ، فقد وجد بعملية حسابية بسيطة انه يكتب بمعدل ١٦ كلمة في الدقيقة ، وانه يربح لقاء كل كلمة ثلاثة مليمات . فكان اذا أراد كتابة مؤلف جديد وضع أمامه ساعته ثم شرع يكتب : « فكنت كلما تذكرت ان كل دقيقة تمر بي دون أن أكتب فيها شيئا هي في الواقع خسارة ٥٠ مليما ، انطلقت يدي في الكتابة دون وعي مني .. »

وبهذه الطريقة استطاع هذا المؤلف ان ينتج ٦٠ كتابا ، معظمها في أكثر من جزء واحد . وكان يقبض عن كل جزء ٦٠٠ جنيه . ولعلك تعجب اذا علمت انه ألفها كلها في أوقات فراغه ، فقد كان موظفا بمصلحة البريد .

عندما يحب الفيلسوف !

اذا تحدثنا عن الحب فلابد من أن نتحدث عن المرأة ، واذا تحدثنا عن المرأة فلابد من أن نتحدث عن الحياة .

ان المرأة حياة مصغرة ، لقد وصفوها بالأنانية المطلقة في الحب، وهذا وصف خاطىء لأن المرأة خلقت يتنازعها احساسان قويان احساس العاشقة واحساس الأم، فاذا تنبه فيها احساس الأمومة وهي محبة والهة آثرت الاخلاص لحبيبها والرفق والدعة في حبها ، وتمنت لو كانت الأرض سلاما فلا حرب ولا خصام ... أما اذا تنبه فيها احساس العشق المجرد من فكرة الأمومة فانها تستحيل الى حية رقطاء سريعة التحول

وهي مع ذلك تصف نفسها بالوفاء والصدق ، ولكنه في الواقع وفاء للحياة لا للحي .. وصداقة للهوى لا لمن تهوى !.. ومثل هذه المرأة لايمكن أن تكون حبيبة .

ويخطىء من يصف الحب بانه اما أنانية واما تضحية ، لأن الحب بعيد كل البعد عن الأنانية ، كما انه ليس بتضحية وانما هو غريزة وعاطفة معا ، أو لعله سيد الغرائز والعواطف ، وعلى الرغم من هذه السيادة أو هذه السيطرة الجارفة فهو محتاج دائما لمن يتعهده بالرعاية

أما ذلك الذى يشبع جانب الغريزة فحسب ، فيبيح لنفسه التمتع بلذاته فهو خارج من دائرة الحب كما نفهمه . وكذلك الذي يشبع جانب العاطفة فحسب فيحيا في عالم من الأحلام والأوهام .. انه خارج أيضا عن دائرة الحب كما نفهمه .

واما ذلك الذى يكبت الناحيتين ويدفنهما في أعماق نفسه فان حبه سيخمد حتما ويصبح كالنار التي كمنت تحت الرماد تزداد انطفاء كلما تراكم عليها رماد الكبت ، انه سيظل يتحسر طول عمره على ساعة من الحب أتيحت له ثم أفلتت الى غير رجعة .

وعلى هذا لايؤدي رسالة الحب الا ذلك الذى يجمع بين الغريزة والعاطفة ويرعاهما معا في ظلال من يحب .

وهذا هو الفيلسوف جويو الذى سادت فلسفته فكرة الموت والحياة يقول: أنا لاأريد من الدنيا استجداء ولا أنشد الا الحياة مع من أحببت ـ أنا لاأريد شيئا غير خلود الحب ـ أما الموت فانني أكرهه ـ أكرهه لأنه قضاء على الحب وفرقة بين القلوب ـ أنا أنشد الحياة للحب وحده مع حبيبتي ...

فهل أنت من الفلاسفة ؟..

توبة غانية

للروائي الروسي مكسيم جوركي



كان القروي « أرمان » يعيش في احدى القرى الكورسيكية ، البعيدة عن الحضارة ، المجردة من زخرف المدنية . وكان أرمان يحب « مادلين » حبا عميقا مبرحا . ولكن الفتاة كانت تستكبر عليه، وتسخر منه ، وتأبى أن تراقصه في الحفلات العامة ، أو تزور أسرته أو تخرج في صحبته الى الكنيسة أيام الآحاد .

ولم يكن أرمان فقيرا ، بل كان صاحب مزرعة . غير أن مادلين بنت الحطاب كانت تشعر شعورا قويا بجمالها ، وكانت تطمح الى الزواج من حضري ثري ينقذها من حياة القرية ، وينقلها بين عشية وضحاها الى فسحات المدينة حيث الترف والحرية والجمال والنور .

وكانت مادلين فتاة رائعة الفتنة مشرقة الحسن، ذات عينين سوداوين واسعتين، وخدين ممتلئين ضاحكين وصدر ناهد ، وبدن غض ، وقامة لينة ممشوقة لاتنفك تتثنى كغصن ناضر أنبتته الطبيعة في غابة وحشية تعصف بها الرياح .

كانت غليظة القلب ، متحجرة العواطف ، قاسية ، شرسة ، متكبرة، لاتحلم بغير المال، ولاتنشد غير الترف ، ولا تفكر الا في نشوة السيطرة والتمتع .

وكان أرمان يحبها لكبريائها ، ودلالها وسحر اعراضها ، وتلك الضحكة العابثة الهادرة التي كانت تروعه منها ، وتشده اليها ، وتطرحه عند قدميها العاريتين محقرا مهينا كالعبد الذليل .

والحق أن أرمان كان طاهر القلب صافي الود ، خالص السريرة ، فلم تحبه مادلين بل احتقرته ، ولم تقدره بل انتقصته ، ولم تشفق عليه بل مزقت قلبه وروحه ، وغافلته ذات يوم ، وغافلت أهلها وعشيرتها ، وتركت القرية ، وفرت الى باريس في صحبة كهل غني ...

●

وأظلمت الدنيا في عين أرمان ، واقفرت القرية أمامه من كل جمال فانطوى على نفسه ، واحتمل همه وطفق يحيا حياة الصمت والجهامة والعزلة ، يضرب في الحقول نهارا ويتأمل القمر ليلا ، ويهيم على وجهه في المزرعة كمن أصيب بمس من جنون .

وشحب لونه ، وجف عوده ، وغارت عيناه . ولكي يستطيع أن يصبر وينسى عكف على شرب الخمر وكلف بتعلم الموسيقى . وكان كلما جن الليل ، وهدأت القرية ، والتمع في السماء نور القمر الفضي يسرع الى داره ، ويلوذ بكأسه ، ثم يخرج كمانه الصغير من علبته ويبدأ بعزف بعض الأغاني القروية وهو يختلج ويحلم ويبكي .

وأبى أن يتزوج ، وأطلق عليه القرويون لقب الراهب، وسخرت منه الفتيات ، وعيرته النساء ، وانفض من حوله الشباب ، وتركوه في غمرة يأسه ووجده فريسة حلم باطل وأمل مستحيل التحقيق .

والعجيب في أمره انه كان برغم يأسه ما يزال يحب ، وما يزال ينتظر ويرجو ...

كان يعلم علم اليقين أن مادلين لابد راجعة ، وانه لابد أن يراها، فظل على عهده لها ، مشرئب القلب الى طيفها ، يناجيه ويدعوه بكل ما وعته نفسه من حرقة ولوعة وشغف ووفاء .

●

وفي صباح يوم من أيام الربيع عادت مادلين ... عادت لتشهد ماضيها ، وترى أحبابها ، وتكيد حسادها ، وتزهو على القرويات البائسات .

وأرادت أن ترى أرمان فذهبت اليه في المزرعة ، وكانت مرتدية ثوبا حريريا مرصعا بزهرات كبيرة بيضاء ، وكانت تحلي معصميها بأساور ذهبية ساطعة ، وتعلق في أذنها اليمنى ، جريا على عادة الغواني الباريسيات في ذلك العهد ، قرطا مستطيلا ركبت فيه عدة فصوص من الماس . أما جيدها الأبيض الناصع فكانت تطوقه بعقد لؤلؤي رائع الحبات يخطف بريقه الأبصار .

وما ان رآها أرمان حتى بهت وانعقد لسانه ، فتقدمت اليه وحدقت فيه وظلت تتأمله لحظة طويلة ولاتجسر على التفوه بكلمة.

وهالها منه شحوب وجهه ، وامتقاع لونه ، وصفرة خديه ، وذلك الهزال المروع الذي ألم بجسمه ، فأحاله في بضعة أشهر الى شبه هيكل من عظام .

ورأت فيه مادلين صورة الحب الصادق العميق كما لم ترها في أي وجه ولم تشعر بها تجاه أي انسان .

●

وكانت قد أصبحت غانية ، تبيع للعشاق محاسنها، ولاتطالبهم بأية عاطفة تصدر عن القلب والروح، ولاتؤمن بأن في استطاعة أي منهم أن يحب ويتألم ويحمل في أطواء نفسه مثل هذا الهم وهذا الصبر وهذا الوفاء .

وكانت بالرغم منها تنشد العاطفة وتتوق الى الاحساس ، وتصبو الى نقيض ما ألفته في حياتها الجديدة من خلاعة وتهتك وابتذال ، فلما رأت الحب ماثلا أمامها ، مستوليا على كل جارحة في نفس أرمان ، مرفرفا عليه ، عاصفا به ، ساحقا فيه كل قوة ، وكل نشاط وكل حياة ، تحرك قلبها ، وتفتحت عواطفها ، واضطرمت فيها على دهش منها شعلة نار كانت تعتقد أنها قد انطفأت في صدرها وماتت الى الأبد .

●

ورنت اليه بعين ناعسة وقالت وهي ماتنفك تتأمله : أمن أجلي أنا احتملت كل هذا العذاب ؟..

فنظر اليها أرمان طويلا ولم يستطع الا أن يغمغم : كنت أود أن أموت في سبيل حبك لأظفر على الأقل بنعيم الشهداء !..

فجاشت عواطفها ، وتفطر فؤادها ، ومزقتها عوامل الندم والحسرة، فطوقت الشاب بذراعيها وهمست في أذنه : أحبك ياأرمان !

فشخص اليها لحظة ثم تراجع مذعورا وصرخ : اليك عني !.. عودي من حيث أتيت !..

فتشبثت به وصاحت : لن أرجع الى باريس !.. هنا مكاني ! الآن أدركت انك الرجل الوحيد الذي أحبني !.. لقد سئمت نفسي حياة الاثم والخطيئة ، فاصفح يا أرمان عني ، وهبني نعمة الحب والخلاص وخذني !..

فحدق اليها تحديقا مروعا وقال وهو يكاد يبكي : وكيف أصدقك الآن يامادلين ؟..

فرفعت رأسها وقالت في شموخ:

– أنا متأهبة للتكفير عن ذنبي! انتقم لنفسك ياأرمان وكن شجاعا وعاقبني !..

فاتأد فترة ، ثم طوقها بنظره ثم قال في قسوة الحاكم وغلظة الجلاد : تجردي اذن من كل هذه الثياب !.. تطهري من كل هذه الأدران !.. انزعي هذا القرط وهذه الأساور وهذا العقد ... هذا العقد الذي يغل روحك ويوصد دونك أبواب السماء !.. ادخلي هذه الحجرة وتطهري !.. اطرحي عنك ثوب العار أمام والدتي والتمسي منها أن تتصدق عليك بثوب بسيط نبيل كثوب الفلاحة الفقيرة التي كنتها بالأمس !..

فلم تتردد مادلين ودخلت الحجرة ونضت عنها ثيابها ، ثم برزت الى أرمان بعد لحظة في ثوب قروي بسيط ، عاطلة من كل حلية ، متجردة من كل حسن مصطنع ومن كل رواء مجلوب .

وهمت به تريد أن تعانقه وقالت :

– الثوب الملعون والجوهرات الملوثة تركتها جميعا لوالدتك .فاحرق الثوب وبع الجوهرات وتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين !..

ودنت منه لتقبله ولكنه أسرع فاقصاها عنه وقال وهو مطرق الى الأرض وأعضاؤه تختلج : يجب أن تكفري أيضا ، لا أستطيع أن أصدقك !..

فجحظت عيناها وصرخت : ارحمني ...

فقال في هدوء : بهذا تقضي تقاليدنا !.. الزانية يجب أن تجلد ، والا استحال على الرجل الشريف أن يقبلها زوجة له !.. فتخيري ، اما أن تقبلي العقاب كاملا ، واما أن ترحلي !..

فصاحت مادلين وهي تقبله :

– سأحتمل كل شيء مادمت سأصبح زوجتك !..

فاندفع أرمان الى الحجرة ، واختطف سوطه الجلدي ، ثم أطل من الباب ونادى بعض شباب القرية وأهاب بهم : تقدموا ... تقدموا واشهدوا ... مادلين الزانية تكفر عن خطاياها لتستطيع أن تصبح زوجتي !..

وجذبها الى الخارج ، وانهال عليها بالسوط ضربا ، فلم تئن ، ولم تصرخ ، ولم تستغث ، بل عضت على منديلها ، وحنت رأسها وظل السوط يلهبها ، حتى تداعت قواها ، وانهارت كالكتلة الصماء على نفسها .

●

ولما أبصرها القرويون صريعة، هتفوا لأرمان ، ثم عاونوه في حملها الى البيت ثم أرقدوها على الفراش ونثروا عليها أعواد الزنبق، وطفق بعضهم يرنم ترنيمة دينية ابتهاجا بخلاص نفس مادلين وتطهرها من لوثة الخطيئة ولعنة الجسد .

وعندئذ جثا أرمان على الأرض وغمغم صلاة قصيرة ثم نهض وصاح على مسمع من الجميع : في صباح الغد وفي كنيسة القرية سيعقد زواجي على عروسي الطاهرة مادلين وانحنى على الفتاة وقبلها، فبادلته قبلة بقبلة وهي تجتهد في أن تضمه الى صدرها ، كأنما هي تخشى أن يرى وجهها ويلمس نفسها ، ويقرأ في عينيها سر هفوة صغيرة ارتكبتها منذ لحظة ، ولم تستطع أن تقاومها أو تشعر بأي ندم عليها ...

وتفرق شباب القرية ، وابلغوا الكاهن ما وقع ، فأمر بأن تعد معدات الاكليل ، وتقرع أجراس الكنيسة ، ويخرج القرويون كلهم صباح الغد للاشتراك في حفلة زفاف أرمان على عروسه التائبة النقية مادلين.

●

وما ان بزغت شمس اليوم التالي حتى اندفعت جموع القرويين الى رحبة الكنيسة ، يتقدمهم رهط من العذارى الفاتنات ، تحمل كل منهن سلة صغيرة ملأى بالورود ، وترتل كبراهن ابدع الالحان الدينية ، ترددها العذارى بأصواتهن الملائكية الساحرة .

وكان أرمان واقفا في أقصى الرحبة بجوار مدخل الكنيسة ، يتهيأ لاستقبال عروسه ، وقد حف به نفر من أهله واصدقائه المقربين .

وارتفع الهتاف فجأة ، فاشرأبت الاعناق وتطالت الرؤوس واتجهت الابصار صوب العذارى وهن يرفعن سلال الورود وينثرن منها على الارض احتفاء بمقدم مادلين .

واقبلت العروس في موكب كموكب الملكات ، تتهادى في ثوب أبيض ناصع ، وحولها هالة من أجمل وانضر فتيات وسيدات القرية ، يشاركن العذارى في تراتيلهن ، ويبتسمن لهن ، وهن يرشقن الموكب والعروس بحفنات من الورد لا تكاد تنهمر على الجماهير حتى يعلو في أثرها الهتاف وتصدح نغمات الموسيقى .

وتقدم أرمان وأخذ بذراع مادلين ، واجتاز العروسان بهو الكنيسة ، ثم صعدا الى الهيكل ، تتبعهما جموع القرويين الساكنين الخاشعين .

●

وساد صمت عميق ، وبدأ الكاهن صلاته ، ثم رفع يده ليبارك العروسين وهو يدني رأس الواحد منهما الى الآخر . وعندئذ ، وفي تلك اللحظة فقط، وقبل ان ينتهي الاكليل ، تلفت ارمان مذهولا وحدق الى عروسه لاول مرة ..

وكان لفرط ما أخذته نشوة الفرح ، وجلبة الجماهير، لم يستطع ان يتأمل مادلين ، أو يشخص اليها ، أو يتفرس فيها . فلما أوشك الاكليل ان ينتهي ، رفع بصره اليها ، فجحظت عيناه ، وأظلمت أساريره ، وامتقع وجهه، وشحب شحوب الموتى ..

أبصر حبيبته .. عروسه .. عروسه الطاهرة .. عروسه التائبة .. مادلين .. مادلين نفسها ، ابصرها تحلي جيدها بذلك العقد اللؤلؤي الملوث ، ذلك العقد الذي كان قد أهداه اليها عشيقها والذي كان قد عز عليها ان تتجرد منه ، فأخفته عامدة ، وأبت الا ان تتجمل به في يوم عرسها ! .

وجن جنون أرمان وصرخ فيها وهو ينتزع منها العقد انتزاعا ويطوح بحباته يمنة ويسرة غير حافل بقداسة المكان ولا بدهشة الجماهير : ايتها الزانية ! ... خروجا ... خروجا من بيت الله ! . يامن خدعت الله والناس!

وانقض عليها وأمسك بها واردف بصوت جهير وقد تدافع حوله القرويون مذعورين : هذا العقد كان هدية من عشيقها ! . عز عليها ان تتجرد منه ! ... ما ضيها أغلى من حبها ، وخطيئتها أقوى من توبتها ! ... انها لم تكفر عن ذنبها ! .. لقد خدعتني وخدعتكم ! ... فلا تشفقوا عليها ! .. لا ترحموها ! .. واقتصوا منها لله ولزوجها ولكم!

واسلمها الى الجماهير المتعصبة المخبولة فصرخت مادلين مستغيثة مسترحمة ، ولكنهم دفعوا بها الى الخارج ، وانهالوا عليها ضربا بالاكف ، وركلا بالاقدام ، ورجما بالحجارة ، وهم يصيحون : الموت للزانية ! . الموت للزانية !

« اقتباس : ابراهيم المصري »





فوق : تسريحة حديثة وعقد حديث
إلى اليمين : معطف شتوي جميل
تحت : آخر موضات الأحذية في أمريكا





كيوبيد فى انتصاره !..

مطبعة أورفند وأولاده